

# علوم اللغة

دراسات علمية مُحَكَّمة تصدر أربع مرات في السنة  
كتاب دوري

١٩

٢٠٠٢

العدد الثالث

المجلد الخامس

رئيس التحرير

أ.د. محمود فهمى حجازى (القاهرة)

مدير التحرير

نائباً رئيس التحرير

أ.د. سعيد حسن بحيرى (عين شمس) د. مجدى إبراهيم يوسف (حلوان)

أ.د. عمر صابر عبد الجليل (القاهرة)

## المستشارون العلميون

أ.د. جوزيف ديشى (ليون ٢) أ.د. عبده على الراجحي (الاسكندرية)

أ.د. حسن حمزة (ليون ٢) أ.د. كمال محمد بشر (القاهرة)

أ.د. حمزة المزينى (الرياض) أ.د. مانفرد هويدخ (أمستردام)

أ.د. رنيف جورج خورى (هيدلبرج) أ.د. محمد عونى عبد الرؤوف (عين شمس)

أ.د. السعيد محمد بدوى (الجامعة الأمريكية بالقاهرة)

أ.د. فولفديترش فيشر (ارلانجن) أ.د. صلاح الدين صالح (بنى سويف)

شماره ثبت ٩٠٨٣١



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## علوم اللغة

دراسات علمية محكمة تصدر أربع مرات في السنة

كتاب دوري

مج ٥، ٢٣٤، ٢٠٠٢

حقوق الطبع والنشر محفوظة ، ولا يسمح بإعادة نشر هذا العمل كاملا أو أى قسم من أقسامه ، بأي شكل من أشكال النشر أو استنساخه أو ترجمته ، أو اختزانه في أى شكل من أشكال نظم امشراح المعلومات ، إلا بأذن كتابي من الناشر .

قيمة الاشتراك السنوي :

(داخل جمهورية مصر العربية)

٨٠ جنيهاً مصرياً

(خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

٨٠ دولاراً أمريكياً

سعر العدد :

(داخل جمهورية مصر العربية)

٢٠ جنيهاً مصرياً

(خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

٢٠ دولاراً أمريكياً

التعاقب خاصية للطلبة

المراسلات :

توجه جميع المراسلات الخاصة إلى :

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

من كت (٥٨) الدواوين القاهرة (١١٤٦) جمهورية مصر العربية

البريد ٧٩٤٢١٧٩ الفاكس ٧٩٤٤٣٣٤

## المحتويات

الصفحة	البحوث
٩	- قضايا بنية الكلمة فى الأعداد الأحادية ..... د. طيبة صالح الشذر
٣٩	- فَعَالِ دراسة عند اللغويين العرب ومعجم ..... د. مجدى إبراهيم يوسف
٧٣	- صوغ اسم التفضيل من الألوان والحلى والعيوب ..... د. محمد محمود بندق
١١١	- دور المدرسة التحويلية فى تحليل دلالات التراكيب ..... د. محمد أحمد محمد خضير
١٤٩	- أنماط الإشارة ودلالة الوظيفة دراسة تصية فى الفصحى المعاصرة ..... د. محمد عبد الرحمن محمد
١٨٩	- د/ حسين نصار والصناعة المعجمية ..... د. صلاح الدين حسين
٢٢٧	- تحليل اللغة العربية بواسطة الحاسب الألى ..... د. سعيد بن هادى القحطانى



## دور المدرسة التحويلية فى تحليل دلالات التراكيب

د. محمد أحمد محمد خضير

من علماء اللغة من قصر دراسة الدلالة على اللفظة المفردة ، كما كان ذلك فى صناعة المعجمات<sup>(١)</sup> ، ومنهم من أضاف إلى ذلك دراسة المعنى على مستوى التركيب ، وقسم علم الدلالة إلى فرعين ؛ أحدهما : علم الدلالة المعجمى - Lex- ical semantics ، والآخر : دلالة التراكيب أو علم الدلالة التركيبى - Syntactic semantic mantics<sup>(٢)</sup> أو المعنى النحوى الدلالى<sup>(٣)</sup>

وقد كثرت الدراسات فى دلالة الألفاظ<sup>(٤)</sup> بينما تقل الدراسات العربية لدلالة التراكيب ، ومن أهمها دراسة الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف (النحو والدلالة ، مدخل لدراسة المعنى النحوى الدلالى) التى تبنت فيها وجهة النظر التحويلية وربطها بما جاء عند سيبويه وعبد القاهر ، كما طبقها على كثير من الوظائف والظواهر النحوية والصرفية ، وكذلك دراسة الدكتور تمام حسان التى طبق فيها ما جاء عند تشومسكى فى كتابه (جوانب من نظرية النحو) على اللغة العربية<sup>(٥)</sup> .

أما هذه الدراسة التى نحن بصددتها فتهدف إلى إبراز دور المدرسة التحويلية فى تحليل دلالات التراكيب دون محاولة لتطبيق ذلك على اللغة العربية فهذه مرحلة تالية يضيق عنها البحث .

لقد كان للقدماء دراساتهم فى دلالات التراكيب من مثل ما نجده عند سيبويه وعبد القاهرة ، كما اتهم النحاة العرب بأنهم يحكمون المعنى فى التحليل النحوى ، وخطئوا فى ذلك إبان المد الشكلى للنظريات الغربية<sup>(٦)</sup> ، واختلف علماء اللغة المحدثون حول المعنى ودوره فى التحليل اللغوى ، حتى أصبح النظر إلى المستوى

الدلالى يفرق بين مدرسة وأخرى ، وكان للتحويليين دورهم فى ذلك ، بل «إن التثومسكيين ليسوا مجرد مدرسة ضمن مدارس علم اللغة الأخرى» .

.. وإنما هم فى الحقيقة عدة مدارس أو اتجاهات ، حتى إن كثيراً من المدارس اللغوية الأخرى تحاول أن تحدد مكانها ومدى إسهامها فى القضايا اللغوية بالنظر إلى ما نادى به تثومسكى حول القضايا نفسها <sup>(٧)</sup> .

لقد جعل تثومسكى فى كتابه (البنى النحوية Syntactic structures) النحو مستقلاً عن المعنى ، وفضل «أن يصاغ علم القواعد على أنه دراسة قائمة بذاتها مستقلة عن علم الدلالة ، فلا يمكن أن تشخص فكرة القواعدية بالشىء الذى له معنى» <sup>(٨)</sup> ، وأقام نظريته فى كتابه هذا دون اعتبار للمعنى ، فهو يقول إن النظرية التى أوجزها فى ذلك الكتاب «اعتمدت اعتماداً كلياً على الشكل دون الدلالة» <sup>(٩)</sup> .

وفى حديثه عن العلاقة بين النحو والدلالة يقول : «لقد دخلنا أرضاً وعرة حين قلنا إن البنية النحوية يمكن أن تزودنا ببعض المعرفة عن مسائل المعنى والفهم ؛ إذ ما فى الدراسة اللغوية من جانب عانى من الإرباك ، وهو بحاجة إلى التوضيح والصيغة الدقيقة أكثر من ذلك الذى يعالج مسائل الربط بين النحو والدلالة» <sup>(١٠)</sup> .

ثم يهاجم من أخذوا بالمعنى فى التحليل اللغوى حيث يقول إنهم خلطوا بين المعنى والاستجابة للغة <sup>(١١)</sup> ، ويعرض حججهم محاولاً تفنيدها ، ثم يعرض وسائله الشكلية للتحليل النحوى <sup>(١٢)</sup> .

ومع أن تثومسكى يقول بصعوبة اتخاذ الدلالة أساساً للتحليل اللغوى <sup>(١٣)</sup> إلا أنه يعد المعنى جزءاً من الاستعمال الحقيقى للغة ، لكنه ينفى اعتماد التحليل النحوى على الدلالة ويقيم نظريته فى الكتاب على الشكل دون المعنى <sup>(١٤)</sup> إنه لا ينكر أهمية المعنى ، فيقول إنه «لا يمكن البرهنة على أن المفاهيم الدلالية لا أهمية لها فى نظام القواعد ، كما أنه لا يمكن البرهنة على عدم فائدة أية مجموعة أخرى من المفاهيم» «غير أنه ينتهى إلى أن الأساس الشكلى المحض فقط يمكن أن يوفر لنا ركيزة ثابتة مشمرة لبناء نظرية القواعد» <sup>(١٥)</sup> .

كما أنه لا ينكر العلاقة بين الأبنية والعناصر التي تكتشف في التحليل القواعدي الشكلية وبين وظائف دلالية معينة ، حيث يقول «إن وجود التوافقات بين السمات الشكلية والدلالية حقيقة لا يمكن نكرانها ، وينبغي أن تدرس نقاط التطابق هذه ضمن نظرية أكثر شمولاً للغة»<sup>(١٦)</sup> . إنه لا ينكر أهمية تلك العلاقة لكنه يؤجل دراسة المعنى إلى نظرية أكثر شمولاً ويقول إن الوظيفة الدلالية لبنية المستوى قد تكون خطوة معقولة في اتجاه وضع نظرية للتلاقى بين النحو والدلالة ، كما يأمل من النظام النحوي أن يكون قادراً على دعم الوصف الدلالي<sup>(١٧)</sup> . كما يقول إن «الأسلوب الدلالي لوصف فكرة قواعدية يحتاج إلى تطوير دقيق مفصل ، كما هي الحال في الأسلوب غير الدلالي»<sup>(١٨)</sup> .

إنه لا ينفي العلاقة بين النحو والدلالة ، لكنه يرفض اتخاذ الدلالة أساساً للتحليل النحوي ، وعلى العكس من ذلك فإن القواعد النحوية يمكن أن تفسر دلالة الجملة ، وإنه لفهم جملة ما علينا أن نتعرف على جملة النواة التي اشتقت منها والتاريخ التحويلي للجملة<sup>(١٩)</sup> ، «وإن إحدى نتائج الدراسة الشكلية للبنية النحوية - عنده - هي الكشف عن إطار نحوي يمكنه أن يدعم التحليل الدلالي ، ويمكن لوصف المعنى أن يستفيد من الإطار النحوي له ، مع أن الاعتبارات الدلالية المنتظمة ليست على ما يبدو مفيدة في تحديد هذا الإطار»<sup>(٢٠)</sup> .

لقد عدت التوليدية تطوراً للمدرسة البنائية الأمريكية فيما بعد بلومفيلد ورد فعل عليها<sup>(٢١)</sup> ، فاستمدت من أفكار بلومفيلد وهاريس - أستاذ تشومسكى - وعلى ذلك فقد كان تشومسكى على إيمان بأنه يمكن - بل ينبغي - دراسة فونولوجيا أى لغة ونحوها بطريقة شكلية خالصة دون الرجوع إلى النواحي الدلالية ، لأنه كان يرى أن اللغة وسيلة للتعبير عن المعنى ، ومن الممكن - بل من المرغوب فيه - وصف هذه الوسيلة ودراستها دون الاعتماد على الوظيفة التي تقوم بها ، والدلالة جزء من وظيفة اللغة ، بمعنى أنها مرحلة ثانية تعتمد أولاً على القواعد النحوية ، كما أنها خارجة عن علم اللغة بالمعنى الدقيق لهذا المصطلح<sup>(٢٢)</sup> .

وقد جاء وصفه الجزئي للإنجليزية في عمله المبكر هذا دون أن يحتوى على أى

قوانين للتفسير الدلالي للجملة ، وقد أخذ بوجهة النظر التي تقول: إن القوانين النحوية يمكن أن تقوم وتشكل وحدها دون أى احتكام إلى تماثل أو اختلاف المعانى أو أى مفاهيم دلالية أخرى ، واعتبر النحو مستقلاً عن الدلالة ، واستمر مثل أستاذه هاريس وما بعد بلومفيلد يعلن تعهده المنهجى باستقلال التركيب ، لكنه عاد ليهتم باندماج التركيب والدلالة مثل توليديين آخرين<sup>(٢٣)</sup> .

وقد جاءت الاقتراحات الأولى فى اندماج النحو بالدلالة عند كاتز وفودر (١٩٦٣) ، وامتدت بكاتز وبوستال (١٩٦٤) ، وتابع ذلك تشومسكى (١٩٦٥) فيما يسمى اليوم بالنظرية القياسية لنحو تشومسكى التحويلي التوليدى التى جاءت فى كتابه (جوانب من نظرية النحو) ، ثم تابع ذلك كاتز (١٩٧٢)<sup>(٢٤)</sup> ، فقد كتب كاتز وفودر مقالاً بعنوان (بنية لنظرية دلالية The structure of a semantic theory وضعا فيه الأسس التى أثرت إيجاباً فى النظرية التوليدية ، وقد نشرت هذه المقالة بعد سنوات من كتاب تشومسكى الأول وقبل نشر كتابه الثانى (جوانب من نظرية النحو) الذى عدل فيه بعض وجهات نظره ، واقترح ما أسماه (النظرية المعيارية الممتدة)<sup>(٢٥)</sup> ، بل إن نظرية كاتز وفودر اندمجت فى نظام تشومسكى بوصفها المكون الدلالي<sup>(٢٦)</sup> .

لقد شعر تلاميذ تشومسكى بأهمية المعنى ووجهوا دراساتهم إليه ، وتحرروا من الانطباعات التى كانت سائدة عن دراسة المعنى عند أصحاب مدرسة بلومفيلد ، وحاول بعض أتباعه إكمال الجانب الدلالي من النظرية التوليدية التحويلية<sup>(٢٧)</sup> ، وتأثر تشومسكى بتلامذته كما أثر فيهم<sup>(٢٨)</sup> . فقد عدل عن آرائه السابقة فى الدلالة ، وأدخل المكون الدلالي فى نظريته<sup>(٢٩)</sup> .

لقد اهتم تشومسكى فى كتابه (البنى النحوية) بالمشكلات النحوية أكثر من الوصف الدلالي ، وقد اعتبرت الدلالة من وجهة نظره استعمالاً للغة ، بينما تغير اهتمامه رئيساً له<sup>(٣٠)</sup> ، فنجد قواعد اللغة فى كتابه هذا<sup>(٣١)</sup> تقرن بين الأصوات والدلالات ، ويشير إلى أن الحدود بين المستويين الدلالي والتركيبى غير واضحة تمام الوضوح ، ويعتمد ضمن النظرية النموذجية فى الكتاب - المفاهيم الدلالية التفسيرية كما توسع بها كاتز وفودر وبوستال<sup>(٣٢)</sup> .

إن ثنائية الصوت والمعنى تتسلل إلى كل ركن من أركان النظرية التحويلية ، فالهدف من وراء الوصف اللغوي - عند تشومسكي - هو تفسير العلاقات اللغوية بين الصوت المنتج والمعنى المراد<sup>(٣٣)</sup> ، واللغة عند تشومسكي - «مجموعة جمل كل جملة منها تحتوي على شكل فونتيكي (صوتي) وعلى تفسير دلالي ذاتي يقترن به ، وقواعد اللغة هي التنظيم الذي يُفصّل هذا التوافق بين الصوت والدلالة»<sup>(٣٤)</sup> . إن هذا التنظيم الذي يقرن الأصوات اللغوية بالدلالات الفكرية هو ما يدعونه بالقواعد التوليدية والتحويلية . . ويرتبط تفسير الجملة الدلالي ببعض الشروط الشكلية أو الصورية التي تؤلف تراكيب اللغة أو مجموعات الروابط المجردة التي تلعب دور الوساطة بين التمثيل الدلالي والتمثيل الصوتي»<sup>(٣٥)</sup> .

كذلك تظهر ثنائية الصوت والمعنى فيما عرف عند تشومسكي بالقدرة أو الكفاية Competence التي تشير إلى قدرة المتكلم المستمع المثالي على أن يجمع بين الأصوات اللغوية وبين المعاني في تناسق وثيق مع قواعد لغته<sup>(٣٦)</sup> ، وكل إنسان اكتسب معرفة اللغة (فقد) استبطن تنظيم قواعد تحدد ترابط الصوت والدلالة في عدد لا نهاية له من الجمل ، فقواعد اللغة تربط بين الصوت والمعنى ، والنحو من اللغة كالقلب من الجسم - كما يقول تشومسكي - وإذا كان القلب يمد الجسم الإنساني بالدم الذي يكفل له الحياة ، فإن النحو يمد الجملة بمعناها الأساسي الذي يكفل لها الصحة ويحدد لها عناصر هذا المعنى<sup>(٣٧)</sup> ، كذلك فإن المستمع المثالي يعطى تأويلاً دلالياً للجمل ، حيثما كان ذلك ممكناً بقياسها على الحالات الصحيحة غير المنحرفة<sup>(٣٨)</sup> ، لقد رجح تشومسكي أن تكون قواعد اللغة قادرة على أن تعكس بشكل أفضل حدس أبناء اللغة<sup>(٣٩)</sup> ، إن الإنسان الذي يتكلم لغة معينة يستطيع أن يفهم جمل لغته هذه ، كما أنه يستطيع أن يحكم على الجمل الجديدة من حيث الخطأ أو الصواب في التركيب<sup>(٤٠)</sup> ، وكذلك فإن الحدس في المعنى مفيد في النهاية في التمييز الحقيقي للأشكال اللغوية<sup>(٤١)</sup> .

ولقد عرض تشومسكي في كتابه (البنى النحوية) ثلاثة نماذج للتحليل اللغوي<sup>(٤٢)</sup> دون أن يشير إلى الدلالة ، ومع استعراض تلك النماذج يتبين لنا عجزها وقصورها الذي لحقها لغية العنصر الدلالي عن التحليل ، فتمودج القواعد النحوية المحدودة



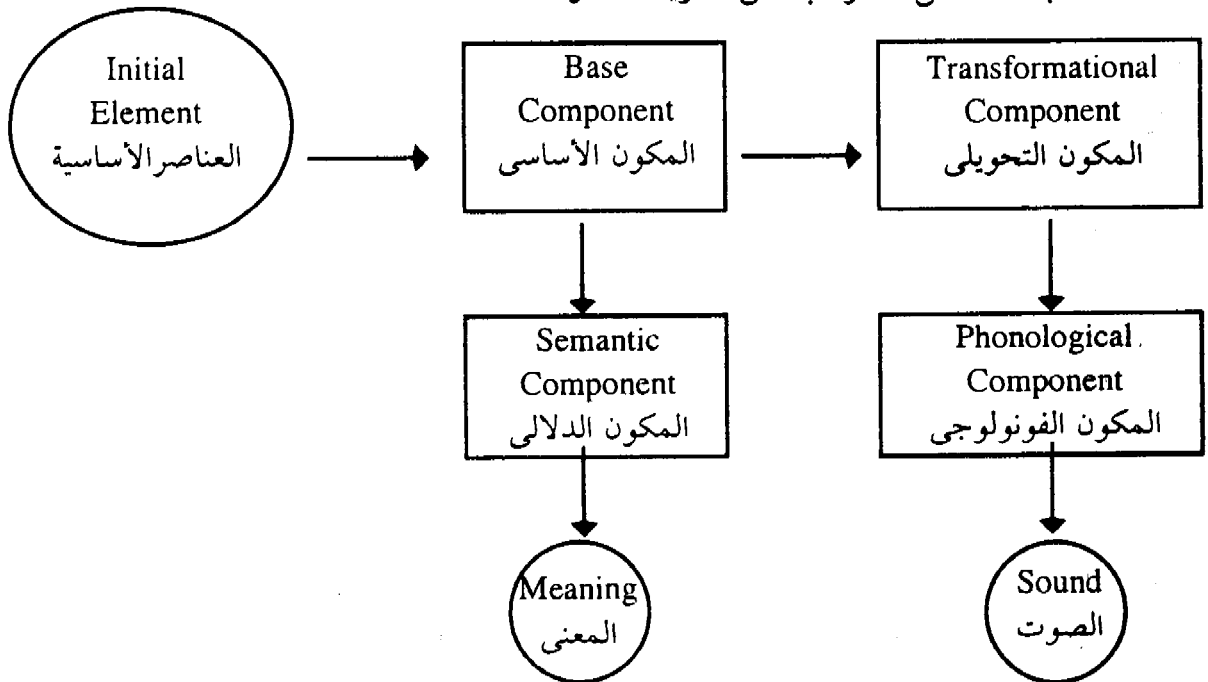
Finite state Grammar لا يمكنه أن يفسر أو يعلل قدرة المتكلم على إنتاج جمل جديدة وفهمها <sup>(٤٣)</sup> ، كما أنه عاجز عن كشف الغموض في عبارة مثل Old man and woman <sup>(٤٤)</sup> ، ونموذج الأركان أو قواعد أركان الجملة Phrase structure grammar <sup>(٤٥)</sup> لا يمكنه أن يفسر كيف أن أكثر من جملة واحدة تشترك في نفس المعنى على الرغم من وصفها التركيبي مختلف <sup>(٤٦)</sup> . كما أنه لا يفي بتفسير العلاقة بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول <sup>(٤٧)</sup> ، وهذا النموذج يحتاج إلى إضافات ذكر تشومسكي بعضها مثل إعطاء دور للفعل المساعد ، وإضافة ميزات للمفرد والجمع ، وتحويل العبارة الفعلية إلى اسمية بإضافة (ing) <sup>(٤٨)</sup> .

أما النموذج الثالث ، وهو نموذج القواعد التحويلية ، فقد كان ينقصه العنصر الدلالي في كتاب (البنى النحوية) بإضافته تشومسكي في كتابه (جوانب من نظرية النحو) ويتضح ذلك بالنظر إلى الشكلين التاليين :

أ - شكل البنى النحوية ..



ب - شكل (جوانب من نظرية النحو)



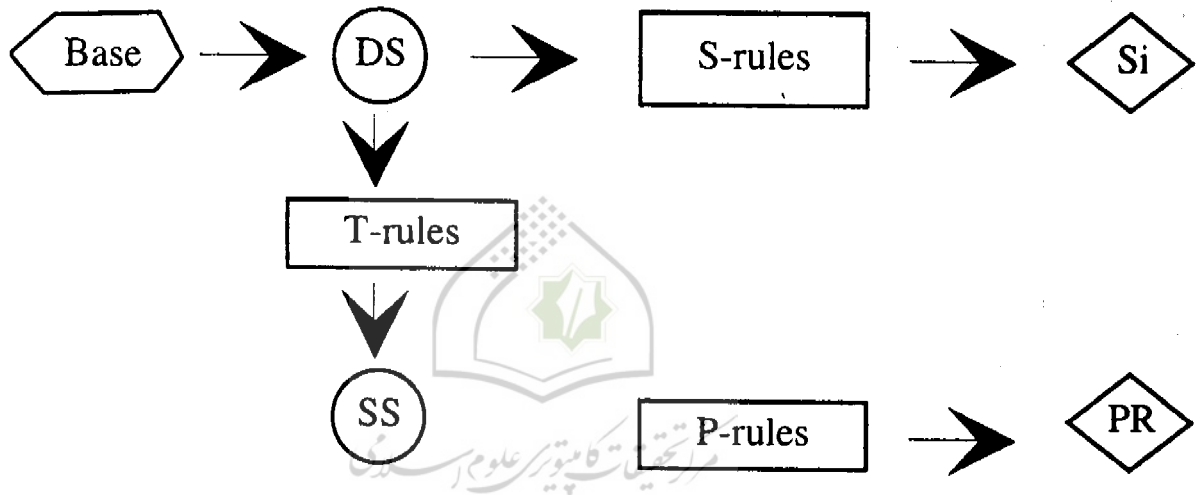
ويتضح من مقارنة الشكلين أن تشومسكى قد أضاف صندوقاً جديداً هو المكون الدلالي Semantic component حيث رأى أن الدلالة يجب أن تكون جزءاً أساسياً فى التحليل النحوى<sup>(٥٠)</sup> .

لقد تمثل هدف النظرية اللغوية التى عرضها تشومسكى فى (البنى النحوية) بصورة أساسية فى شرح التركيب ، أى فى تعيين القواعد الكامنة وراء بناء الجملة ، أما فى النظرية التى أدركت النضج فى كتابه (جوانب من نظرية) النحو فقد غدت الأهداف أكبر طموحاً ؛ تفسير كل العلاقات اللغوية القائمة فى اللغة بين نظام الأصوات ونظام الدلالات . ولبلوغ هذه الغاية كان على النحو الكامل للغة معينة بالمعنى الفنى الذى يعطيه تشومسكى لهذه الكلمة ، أن يتضمن ثلاثة أقسام (مكونات) ؛ القسم التركيبى الذى يولد ويشرح البنية الداخلية لعدد الجمل اللامتناهى فى لغة معينة ، والقسم الفونولوجى الذى يشرح البنية الصوتية للجمل التى ولدها المكون التركيبى ، والقسم الدلالي الذى يشرح بنية معناها . ويحتل التركيب القلب من هذا النحو ، فى حين تشكل الفونولوجيا ودراسة الدلالة مجرد قسمين تأويليين ؛ بمعنى أنهما يصفان صوت ومعنى الجمل التى أنشأها التركيب، بيد أنهما لا يولدان الجمل بحد ذاتها<sup>(٥١)</sup> .

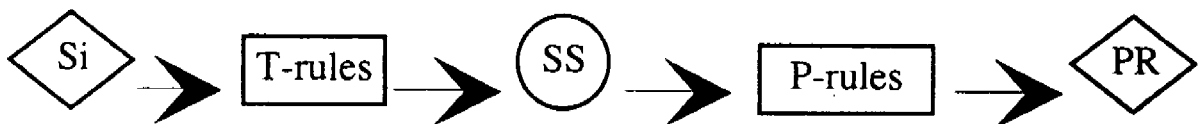
ويولد المكون النحوى البنى العميقة والبنى السطحية لكل جملة ويصل الواحدة منها بالأخرى<sup>(٥٢)</sup> بينما يحدد المكون الفونولوجى الصيغة الصوتية للجملة وهو مولد بواسطة القوانين النحوية ، ويعمل على وصل تركيب ولده المكون النحوى بصورة صوتية ، أما المكون الدلالي فإنه يحدد التأويل الدلالي لجملة معينة، فهو يصل تركيباً ولده المكون النحوى بتمثيل أو صورة دلالية معينة ، والمكونان الفونولوجى والدلالي هما مؤولان فقط ، ويستخدم كل منهما المعلومات التى يزودهما بها المكون النحوى، وتبعاً لذلك فإن على المكون النحوى أن يخصص لكل جملة بنية عميقة - Deep structure تحدد تأويلها الدلالي ، وبنية سطحية - Surface structure تحدد تأويلها الصوتى . وتؤول الأولى منهما عن طريق المكون الدلالي بينما تؤول الثانية عن طريق المكون الفونولوجى<sup>(٥٣)</sup> .

ويتكون المكون النحوى - عند تشومسكى - من المكون الأساسى والمكون التحويلي ، والمكون الأساسى يتكون بدوره من قواعد الفئات الفرعية ومن المعجم ، يولد المكون الأساسى البنى العميقة ، وتدخل البنى العميقة التحويلية ، ومن ثم تتلقى التفسير الفونولوجى بواسطة قواعد المكون الفونولوجى ، وهكذا تقرن القواعد الأصوات بالتفسيرات الدلالية ، وهذا الاقتران يتم بواسطة القواعد (ذات الطبيعة) العائدة والتابعة للمكون التركيبى (٥٤) .

يمكننا بعد ذلك أن نمثل النموذج اللغوى كما جاء عند تشومسكى فى النظرية القياسية بالشكل التالى :



فإلى جانب الأساس (Base) هناك ثلاثة صناديق للقواعد هى القواعد الدلالية (s-rules) والقواعد الفونولوجية (p-rules) والقواعد التحويلية (T-rules) ، والأساس يخرج البنية العميقة (DS) ومنها القواعد الدلالية (أو قواعد الإسقاط عند كاتز وفودر) وبتطبيقها تنتج حالة من التفسيرات الدلالية (si) ، وتخرج القواعد التحويلية (T-rules) من جهة أخرى البنى السطحية (SS) التى تطبق فيها القواعد الفونولوجية فتعطى لكل جملة تفسيرها الصوتى ويختلف عن ذلك نموذج الدلالة التوليدية الذى لا يفرق بين التفسير الدلالي والبنية العميقة ، ويمكن تمثيله بالشكل التالى :



وهذا الشكل لم يقل شيئاً عن القوانين التي تولد التفسير الدلالي ويمثل ما جاء عند Lakoff (١٩٧١ أ) (٥٥).

لقد ميزت التحويلية بين الظاهر والباطن ، أو بين جانبيين للغة أحدهما داخلي والآخر خارجي ، أما الأول فيعبر عن الفكر ، وأما الثاني فيعبر عن شكلها الفيزيقي باعتبارها أصواتاً ملفوظة . وهذا ما عرف عند تشومسكى بالبنية العميقة والبنية السطحية (٥٦) ، والفرق بين التركيب العميق والتركيب السطحي للجمل أن الأول هو الخفي الذي يحدد التفسير الدلالي للجمل ، بينما الثاني هو الترتيب السطحي للوحدات التي تحدد التفسير الصوتي والصورة الفيزيائية للجمل . ولا يظهر التركيب العميق في الجمل التي تنطلقها أو نكتبها لكنه حاضر في العقل (٥٧) .

ولقد دار الجدل بين التحويليين حول أهمية البنيتين في التفسير الدلالي ، فهل البنية العميقة وحدها هي المسئولة عن ذلك التفسير ؟ ؛ أم أن البنية السطحية تشترك معها في ذلك ، أم تنفرد البنية السطحية بالتفسير الدلالي ؟ .

لقد استعمل تشومسكى مصطلح (عميق) للدلالة على أمرين ، أحدهما الدلالة الاصطلاحية الفنية ، والآخر الدلالة العادية الشائعة ، وقد أدى هذا الاستعمال المزدوج للمصطلح إلى كثير من الخلط والاضطراب (٥٨) . وفرق بين البنية العميقة والبنية السطحية في كتابه (جوانب من نظرية النحو) ، فقال إن الفكرة المركزية التي تقوم عليها القواعد التحويلية أصلاً إنما تكمن في أنهما مختلفتان بصورة عامة ، وأن على المكون النحو أن يولد بني عميقة و سطحية لكل جملة ، كما أن عليه وصل الواحدة منهما بالأخرى ، ثم وعد بأن يهتم في ذلك الكتاب بالبنية العميقة (٥٩) ، لكنه يفترض أن الدليل النظمي الأساسي base phrase marker (٦٠) هو البنية السطحية العميقة في الوقت نفسه (٦١) ثم يعود مرة أخرى ليفرق بينهما (٦٢) ، فيجعل البنية التحتية تعطى عن طريق الدليل التحويلي ، أما البنية السطحية فهي الدليل النظمي المشتق الذي هو نتاج للعملية الممثلة في الدليل التحويلي (٦٣) ، ثم يقول مرة أخرى إن البنية العميقة «هي دليل نظمي معمم يقع تحت بنية سطحية صحيحة الصياغة ، والمفهوم الأساسي الذي تعرفه القواعد التحويلية كرمق البنية العميقة والمفهوم بنية عميقة نفسه مشتق من هذا

وتعمل القوانين التحويلية كمرشح filter يسمح ببعض الأدلة النظامية فقط لأن تكون مؤهلة كبنية عميقة»<sup>(٦٤)</sup> . وهكذا يضطرب مفهوم البنية العميقة عند تشومسكى ولا نفهمها في كتابه إلا بالتمثيل لها<sup>(٦٥)</sup> .

واختلف التحويليون أيضاً في مفهوم البنية العميقة ، فمفهوم علماء الدلالة التوليديين للتركيب العميق يقترب إلى حد كبير من مفهوم الفلاسفة للعبارة المنطقية، ومعنى هذا أن الصور الدلالية التي يتعاملون معها تتطابق مع معادلات المناطق<sup>(٦٦)</sup> . وقد يتساوى التركيب العميق مع الدلالة كما هو الحال في (حالة) فيلمور<sup>(٦٧)</sup> ، وزعم Lakoff (١٩٧١ a) أنه من الضروري التمييز بين البنية العميقة والتفسير الدلالي<sup>(٦٨)</sup> ، وكذلك زعم علماء آخرون أننا لا نستطيع أن نعيّن هذا المستوى . وبناء على هذا فليس هناك تركيب عميق ، ولو كان هناك تركيب عميق فهو ليس خاصاً ببناء الجملة ، وإنما هو دلالي - أى أن التركيب العميق الوحيد هو علم الدلالة<sup>(٦٩)</sup> ، ولكن بالمر يقول : إن رؤية التراكيب الدلالية لا تعنى إثبات عدم وجود التراكيب العميقة الخاصة ببناء الجملة ، بل على العكس ، فإن هذه التراكيب الدلالية تمدنا - فحسب - بالتفسير الدلالي للتراكيب العميقة<sup>(٧٠)</sup> .

لقد ارتبطت البنية العميقة عند تشومسكى في النظرية الأصيلية الذي يمثلها كتابه (جوانب من نظرية النحو) بالدلالة ، فالبنية العميقة هي التي تعكس المحتوى الدلالي للجملة ، بينما تحدد البنية السطحية للجملة صيغتها الصوتية<sup>(٧١)</sup> ، ويؤكد أن البنية السطحية لا علاقة لها بالمعنى حين يؤيد كاتز وفودر فيقول «من الواضح كما أكد كاتز وفودر أن معنى الجملة يستند على معنى أجزائها الأولية ، وكيفية ارتباط هذه الأجزاء بعضها ببعض . ومن الواضح أيضاً أن كيفية الارتباط التي نجدها لدينا في البنية السطحية (الأجزاء المباشرة) هي على وجه العموم ليست ذات صلة بالتأويل الدلالي ، بينما نجد أن العلاقات القواعدية المتجسدة في البنية العميقة المجردة في كثير من الحالات تقرر وحدها معنى الجملة»<sup>(٧٢)</sup> ، فإذا كان معنى الجملة يستند على أجزائها الأولية وارتباط تلك الأجزاء ، فإن تشومسكى يخصص تلك الأجزاء بأنها أجزاء البنية العميقة وليست البنية السطحية ، ففاعل الجملة الذي يرتبط بالدلالة هو الفاعل

المنطقي، وهو الذي يظهر في المستوى العميق، أما الفاعل الذي يظهر في البنية السطحية فلا أهمية له في التفسير الدلالي، وكذلك المفعول، ويبدو ذلك بوضوح في تحليل المبني للمعلوم والمبني للمجهول<sup>(٧٣)</sup>.

لكن البنية السطحية أيضاً يمكن أن يكون لها دور في التفسير الدلالي، فنسق المحددات الكمية (أي المفردات التي تشير إلى الكم) في البنية السطحية يلعب في بعض الأحيان دوراً في التأويل الدلالي<sup>(٧٤)</sup>.

لقد كان رأي تشومسكي في النظرية الأصلية أن البنية العميقة هي صاحبة الشأن في بيان المعنى الصحيح للجملة<sup>(٧٥)</sup>، وذلك لأنها تحتوي على العناصر اللازمة لإقرار معنى الجملة<sup>(٧٦)</sup>، فهي تتضمن العناصر المعجمية والعناصر النحوية، فإذا أعطينا المعلومات النحوية والمعجمية التي يزودنا بها التركيب العميق، فإننا نستطيع - نظرياً - أن نقول ما الذي تعنيه تلك الجملة<sup>(٧٧)</sup>، فمعنى الجملة مشتق - في معظم جوانبه - إن لم يكن بأكمله - من البنية العميقة بواسطة قواعد التفسير الدلالي، أما المظهر الصوتي أو التفسير الصوتي لكل جملة فهو مشتق من البنية السطحية بواسطة القواعد الفونولوجية<sup>(٧٨)</sup>، فالتركيب العميق يقوم بدور المدخل input للمكون الدلالي، أما التركيب السطحي فيقوم بدور المدخل الفونولوجي<sup>(٧٩)</sup> وقد دعت هذه الأطروحة بأنها فرضية كاتز وبوستال القوية وتبناها تشومسكي في النظرية القياسية<sup>(٨٠)</sup>.

ويغير تشومسكي من موقفه هذا بعض الشيء فيرى أن البنية السطحية تلعب أحياناً دوراً في التأويل الدلالي<sup>(٨١)</sup>، ونجده في النظرية الموسعة يقول إن التفسير الدلالي يمكن الوصول إليه بالعلاقة المشتركة بين التركيب العميق والتركيب السطحي للجملة<sup>(٨٢)</sup>، بل إنه باتساع فكرة التركيب السطحي بشكل مناسب يكفي التركيب السطحي وحده لإدراك دلالة الجملة ومعانيها عن طريق تطبيق القواعد المفسرة<sup>(٨٣)</sup>.

وكان مونتاك يفضل جعل التحليل الدلالي للجملة قريباً من البنية السطحية، فلا وجود للبنية العميقة<sup>(٨٤)</sup>.

كذلك توحد نظرية التوليد الدلالي بين البنية العميقة والتفسير الدلالي، فالتركيب العميق للجملة هو الصورة الدلالية لها غير أنهم يعدلون عن هذا الرأي بعد ذلك<sup>(٨٥)</sup>.

وقال مكولى McCauley بإمكانية ربط المعنى مباشرة بالبنية النحوية الأساسية للجملة دون الحاجة إلى افتراض البنية الداخلية أو العميقة التي يجعلها تشومسكى وتلاميذه خطوة متوسطة بين التركيب والمعنى ، وبإمكانية بحث المشاكل المتعلقة بالمعنى داخل ذلك الجزء من الجملة دون وسيط<sup>(٨٦)</sup> .

ومما سبق يتبين لنا خلافهم حول مسئولية البنية العميقة والبنية السطحية نحو التفسير الدلالي وهو خلاف لم يصل فيه التحويليون إلى حل حاسم .

لقد قدم كاتز وفودر آراءهما في التفسير الدلالي منذ عام ١٩٦٣ فيما عُرف بمبدأ التكوينات ، أو نظرية المكونات ، التي يقول ليونز إنها «أول محاول لغوية متطورة تقييم وزناً لمبدأ التكوينية ، لقد أكد النحويون التقليديون ولقرون عديدة على الاعتماد المتبادل بين النحو والدلالة ، وأشار العديد منهم إلى أن معنى الجملة يتحدد بمعنى الكلمات التي تكونها من ناحية وبتركيبها من ناحية أخرى ، إلا أنهم لم ينشدوا الدقة في توضيح هذه المسألة»<sup>(٨٧)</sup> .

وقد صممت هذه النظرية لتقوم بوظيفتين ؛ الأولى : تقديم أساس نظامى للتمييز بين الجمل المترادفة والملبسة والشاذة ، والثانية : تخصيص تفسيرات دلالية للجمل المسموح بها ، وانطلقا من النقطة التي تذهب إلى أن بعض ملامح الجمل لا يمكن تفسيرها إلا من خلال المعنى المعجمى ، فاللبس في جملة The bill is large يرجع إلى معنيين لكلمة (bill) ، وهو ما يعنى أن التفسير الكامل للغة يجب أن يشمل على قائمة نظامية من كل المعانى المحتملة لأحاد الكلمات ، بل إننا لكى نفهم الجملة من الضرورى أن نعرف معانى الكلمات المفردة والعلاقات النظامية بينها ، واكتشفا بالصدفة فكرة انقسام التعريفات الكلية للكلمات إلى ما يمكن أن يطلق عليه ذرات المعنى atoms of meaning وهذه الذرات أو العلامات الدلالية تستخدم لتوضيح الفارق المميز للمعنى بين الكلمات<sup>(٨٨)</sup> .

لقد عرف التوليديون أن معنى الكلمة يتكون من معان أصغر أطلقوا عليها مصطلح السميم sememe وهو أصغر وحدة دلالية تتكون منها الكلمة وهي تشبه الفونيم من حيث كونه أصغر وحدة صوتية<sup>(٨٩)</sup> .

وتنقسم هذه العلامات أو السمات إلى سمات دلالية عامة ومشتركة بين عدد من الوحدات المعجمية وتوضح بين هلالين من مثل (حيوانى) ، (إنسانى) ، (مذكر) ، (مؤنث) ، وسمات مميزة semantic distinguishers وتعنى أن هذه السمة لا تشترك فيها مفردة أخرى ، وهناك نوع ثالث من السمات يرتبط بالسياق (٩٠) .

وهذه السمات المميزة التى تفرق بين معنى كلمة وكلمة أخرى هى أهم السمات، فقد تتلاءم هذه السمة مع سمة مميزة أخرى فى كلمة فى الجملة ، وقد تتنافر معها (٩١) .

إن كل مفردة من مفردات المعجم تتكون من معان جزئية أو مشيرات ، ومعنى الجمل يتم من خلال الجمع بين هذه المعانى بواسطة قواعد الإسقاط (٩٢) . وطبقاً لذلك فكلمة (رجل) يتكون معناها من العناصر التالية :

- رجل : ( + اسم + محسوس + معدود + حى + بشرى + ذكر + بالغ )

و - امرأة : ( + اسم + محسوس + معدود + حى + بشرى + أنثى + بالغ )

و - طفل : ( + اسم + محسوس + معدود + حى + بشرى + ذكر + بالغ )

ويمكننا أن نفرق بين الكلمات الثلاث بأن (امرأة) تختلف عن (رجل) بسمة (أنثى) أو (-مذكر) ، بينما يختلف (طفل) عن (رجل) بسمة (- بالغ) ، ويختلف عن (امرأة) بسمتين هما (+ مذكر ، و - بالغ) (٩٣) .

إن المكون الدلالي يحتوى على المعجم وعلى ما يسمى بقواعد الإسقاط وهى القواعد التى تربط بين الكلمات وبين البنى التركيبية وهى تسقط المعنى على بنية معينة، وتشكل قدرة المتكلم على استدلال معنى الجمل من خلال معانى مفرداتها (٩٤) .

ولقواعد الإسقاط عند كاتز وفودر - هدفان ؛ أحدهما : أنها تميز بين الجمل ذات المعنى والجمل التى لا معنى لها ، والآخر أنها تخصص لكل جملة لها معنى ، أو كل جملة سليمة التركيب دلاليًا ومواصفات شكلية لمعناها ، أو معانيها (٩٥) .

وقواعد الإسقاط أعم ما يسمى بقواعد الاختيار ، فقواعد الإسقاط هى دراسة المكون الدلالي عند كاتز وفودر، أما قواعد الاختيار فهى القواعد التى تحكم اختيار



الكلمة المنطوقة التي تشغل الوظيفة النحوية لتصبح صالحة للدخول في علاقة نحوية معينة مع كلمة أخرى تشغل وظيفة أخرى في الجملة الواحدة»<sup>(٩٦)</sup> .

إنها تخص توافق العناصر اللغوية داخل الجملة الواحدة ، وتفسر المعاني التي تحصل عليها من جراء توافقها<sup>(٩٧)</sup> .

ولكى نفهم معنى الجملة فإننا نحلل معاني مفرداتها أولاً ، وبعد تحليل الكلمات إلى عناصرها الدلالية (مكوناتها) تأتي معرفة وجود التوافق أو التنافر بين كلمات الجملة الواحدة ، وهنا يأتي دور قواعد الاختيار التي تخبرنا أيًا من مثاني الوحدات المعجمية يمكن ارتباطها مع بعضها البعض في تراكيب نحوية مختلفة<sup>(٩٨)</sup> . وقد مثل د. ميشال زكريا بجملة (أكل الرجل التفاحة) ، فقال إنها يمكن أن تحتوى على المكونات التالية :

١ - أكل : (+ فعل) ، (- ركن اسمي متحرك) ، (نشاط) ، (غذاء) .

٢ - الـ : (+ تعريف) ، (محدد) ، (مفرد أو جمع) ، (مذكر أو مؤنث) .

٣ - رجل : (+ اسم) ، (إنسان) ، (ذكر) ، (متحرك) ، (حي) (أكثر من

عشرين سنة) .

٤ - تفاحة : (+ اسم) ، (مؤنث) ، (شئ) ، (نبات) ، (مأكول) ، (طبيعي) .

وقواعد الاختيار هي التي تمزج بين السمات الدلالية المذكورة لإعطاء التمثيل

الدلالي للجملة<sup>(٩٩)</sup> .

إن جملة مثل (الأحلام الخضراء عديمة اللون تنام غاضبة) لا معنى لها ؛<sup>(١٠٠)</sup>

لأنه ليس هنالك توافق بين معاني المفردات المنتظمة في الجملة ، ويعنى هذا أن معنى

كل كلمة لا يتألف من عنصر واحد ، بل من عدة عناصر ، وهي المكونات المحددة

للمعنى بعضها مشترك بين كلمات متعددة ، وواحد منها - على الأقل - يميز معنى

كلمة عن أخرى<sup>(١٠١)</sup> .

فإذا بحثنا عن أسباب فساد معنى تلك الجملة ، فإننا نجد ذلك في التنافر بين

مفرداتها الذي ينشأ في مواضع من الجملة ، فأحد العناصر الأولية لمعنى الفعل

(نام) هو (+ حى) ، وفاعله يمكن أن يكون اسماً مثل (ولد) ، (بنت) إلخ ولا يكون فكرة مثلاً ، بينما أحد عناصر معنى كلمة (حلم) هو (- حى) ، لذلك فإن الكلمتين لا توافقان ، ولا ينتج عن ارتباطهما معاً معنى مفهوم ، وب نفس الطريقة نستطيع القول إن أحد عناصر معنى كلمة (حلم) هو (- محسوس) ، بينما من عناصر كلمة (أخضر) (+ محسوس) ، ولذلك فالكلمتان لا تتوافقان (١٠٢)

يمكننا بعد ذلك أن نمثل عمل المكونات بما يلي :

١ - كل كلمة تمثل بدائرة تشع منها عدة خطوط هي المحددات أو المميزات

هكذا



٢ - كل خط من هذه الخطوط يمثل محدداً أو مميزاً دلاليّاً ، فإذا التقى بمميز مناسب فى الكلمة السابقة أو اللاحقة له أو التى يمكن أن يكون بينها وبين تلك الكلمة علاقة دلالية يحدث الاندماج ، وقد تعدد هذه المحددات أو المميزات ، وقد يدخل فيها ما هو نحوى وما هو دلالى .

٣ - إذا كان للكلمة أكثر من معنى معجمى فإنها تمثل بأكثر من كلمة بحسب تعدد معانيها (١٠٣)

٤ - يمكن أن نضيف إلى ذلك مراعاة اتساع السياق اللغوى فى الكلمة المتجاوزة فهو يؤثر على تلك المحددات .

٥ - كما يمكن أن نضيف السياق غير اللغوى (المقامى) ؛ الأشخاص ، والزمان والمكان ، والتأثير ، والحقيقة ، والمجاز ..... إلخ .

كان لابد أن نقدم رؤية كاتز وفودر تلك على قراءتنا لتشومسكى الذى تأثر بتلك

النظرية وأثر فيها وهو ما يتضح فى الصفحات التالية :

(ii) ( + )

لقد ميز تشومسكى فى تفصيله للمكون الأساسى بين أنواع الاسم المختلفة ، وكذلك أنواع الفعل فى جملة *sincerity may frighten the boy* فحدد نوع الاسمين (الإخلاص) و « الولد » ثم نوع الفعل « يخيف » ، وقارنه بأفعال أخرى فالاسم إنما هو اسم معدود فتميز بذلك عن اسم الكم « massn » مثل « Putter » زيد أما (الإخلاص) فهو اسم عام فتميز بذلك عن العلم ، والضمير ، أما الفعل (frighten) فهو فعل متعد لا يسمح بحذف المفعول (١٠٤) .

وقد عبر عن ذلك بنموذج إعادة الكتابة ، وجاء بتخطيطين للجملة أضاف فى الثانى منهما الوظائف النحوية (١٠٥) . إلا أنه يفرق بين الوظيفة النحوية *grammar function* ، والصنف النحوى *grammar - category* وعاب الخلط بينهما ، وإظهارهما معاً فى إعادة الكتابة ، لأن إعادة الكتابة تتضمن الوظيفة (الفاعلية - المفعولية) فإذا أظهرنا الوظائف كان ذلك فائضاً (١٠٦) ، كما أشار إلى علاقة الفعل بالفاعل وإلى علاقة الفعل بالمفعول وقال إن ذلك يمكن أن يستتج - أيضاً - من إعادة الكتابة (١٠٧) .

وتحدث عن الميزات الدلالية وعن التمايز الرئيسى مثل : علم - عاقل - عام - غير عام - غير عاقل . وقال إنها متميزة فيما بينها كما يتميز رمز الاسم عن الفعل عن الصفة (١٠٨) ، وأضاف أن ذلك يثبت عدم كفاءة قواعد تتألف من قوانين إعادة الكتابة فقط ، ولا يمكن التغلب على المشكلة بإضافة قوانين تحويلية إلى القواعد (١٠٩) .

ثم قال إن كل مشكل معجمى مرتبط بمجموعة من السمات النحوية ، فكلمة (ولد boy) مكونة من سمات نحوية (+ عام ، + عاقل ... الخ) ولذلك فإن كل رمز من رموز الاصناف المعجمية (أ- الاسم - بى فعل .. إلخ) يمكن تحليله إلى رموز مركبة *Complex symbols* ، يؤلف كل رمز مركب مجموعة من السمات النحوية المعينة مثلما يشكل كل جزء فنولوجى مجموعة السمات الفنولوجية المعينة (أى كما تتكون اللفظة من أصوات) وهكذا يخرج بتلك القوانين النحوية التى تحلل الرمز المركب (المفردة المعجمية التى تشكل جزءاً من الجملة) إلى مكوناته فى مثل :

(i) (اسم) ← (+ عام)  
(ii) (+ عام) ← (± معدود)

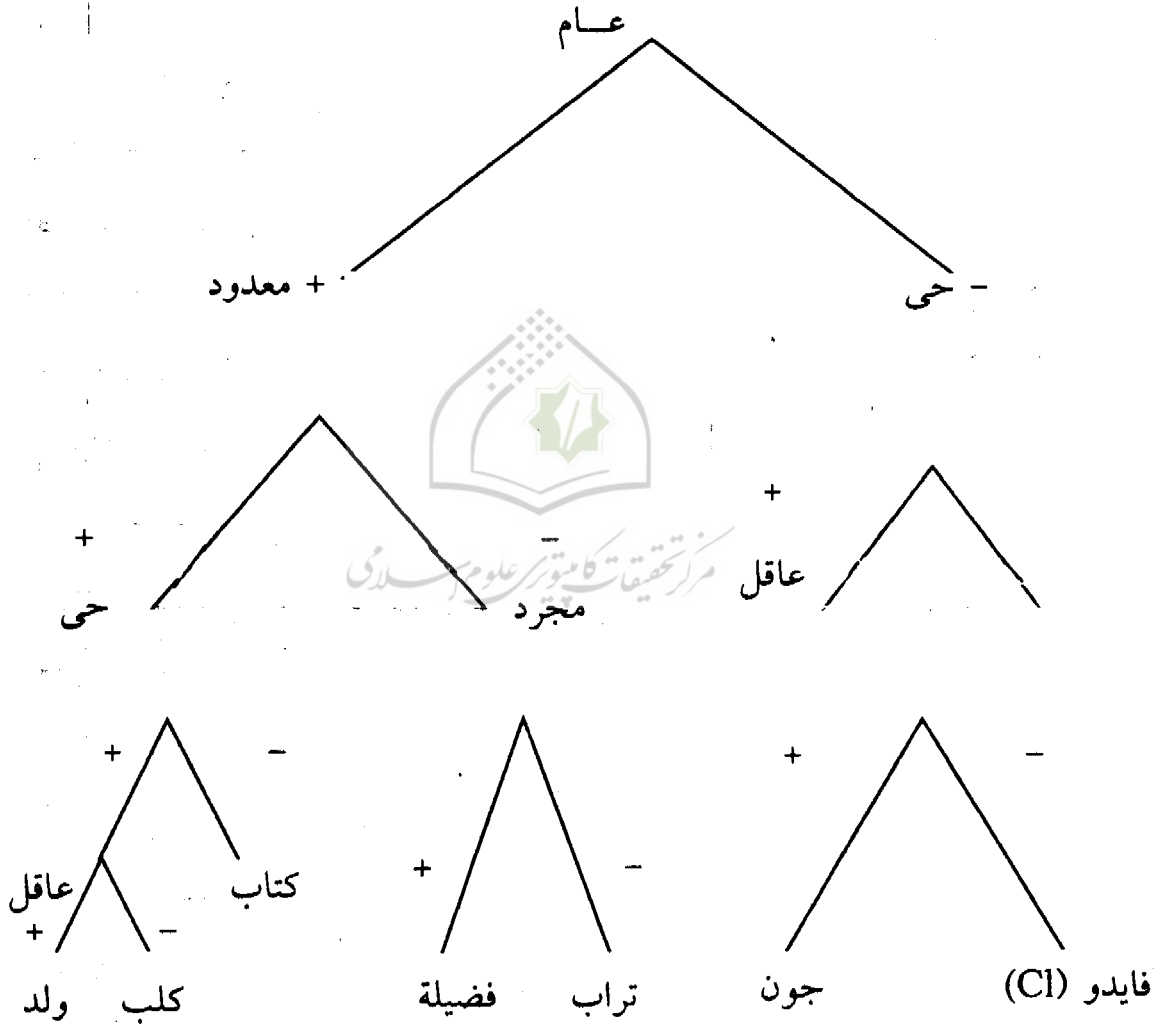
(iii) (+ معدود) ← (± حى)

(iv) (- عام) ← (± حى)

(v) (+ حى) ← (+ عاقل)

(vi) (- معدود) ← (± مجرد)

ويمثل لذلك بالرسم التالى :



ثم يتحدث عن تكوين المعجم فى المكون الأساسى فيقول إنه مكون من مجموعة من المواد المعجمية lexical entries كل واحدة منها تتكون من سمات فنولوجية وأخرى نحوية هى ما أسماه من قبل الرمز المركب، ثم أعاد كتابة الجملة مضمنا ذلك المعجم فوصل إلى التحليل التالى :

(25)

(إخلاص ، « + آ ، - معدود ، + مجرد )

Sincerity, {+ N, - Count, + abstract}

ولد ، ( + آ ، + معدود ، + عام ، + حي ، + عاقل )  
(boy, [N, count, + common, + animate + Human] .

قد ، ( + وجه ))

(may, [+M]) (١١٠)

وقد وضَّح ذلك في رسم شجري (١١١) لكنه يفضل الفصل بين تلك المعلومات وإعادة الكتابة لتبسيط القواعد (١١٢) .

إن المادة المعجمية - باختصار - تحوى معلومات يتطلبها المكونان الفونولوجي والدلالي في القواعد ويتطلبها الجانب التحويلي من المكون النحوي، كما تحوى معلومات تحدد مكان الإدراج الصحيح للمواد المعجمية في الجملة ، أى ضمنا ، درجة وشكل انحراف السلاسل التي لا تولد بشكل مباشر (١١٣) .

يمكننا بعبارة أخرى القول إن المادة المعجمية تحوى الصياغة وهى المتضمنة فى المكون الفونولوجي كما تحوى الدلالة وما يتعلق بالجانب النحوي أيضا ، كما تنبئ بشكل انحراف الجمل التي قد تولد من هذه المواد .

ثم يناقش علاقة أجزاء الجملة ، ويلتفت إلى نوعين من القوانين، أولهما قوانين التصنيف الجزئي الدقيق Strict subcategorization rules وهى تحلل الرمز المركب وفقا لسياقه الصنفى (١١٤) ويضيف إليها قوانين المعجم التي تحلل الأفعال (١١٥) والآخر: قوانين الانتقاء أو قواعد الاختيار selectional rules وهى تحلل المكون وفقا للسمات النحوية ، وتعطى سمات من الفاعل والمفعول ، وتجسد ما يدعى عادة بقيود الانتقاء أو قيود التواجد restrictions of occurrence (١١٦) ثم يقول بسيطرة الاسم على الفعل فى الإنجليزية ف « كل سمة للاسم الذى يسبق الفعل والاسم الذى يليه يجب أن تعطى للفعل وتقرر له تصنيفا جزئيا انتقائيا مناسباً (١١٧) .

ويجمل محتوى المكون الأساسى للقواعد فى :

أ - قوانين إعادة كتابة تستخدم رموزاً صنفية غير مركبة ، ب - مخططات قوانين تتضمن أصنافاً معجمية فقط ، إلا في حالة تقرير السياق وتستخدم رموزاً مركبة وهي قوانين تحويلية من نوع بدائي (١١٨) .

وتحدث عن ارتباط الصنف بالزمان والمكان والاتجاه (أو الكيفية) التي قد تكون مقيدة أو حرة أو غير موجودة (١١٩) وفي ذلك يتبين اعتباره للسياق .

ثم لخص ما سبق وأجمل قوانين الأساس ففرق بين قوانين إعادة الكتابة وبين المعجم وقال إنه ليست هناك ضرورة لذكر القوانين المعجمية في القواعد إذ إنه عمومي وهو على هذا جزء من نظرية القواعد ، ثم ميز في قوانين إعادة الكتابة بين قوانين التفرع Branching rules وقوانين التصنيف الجزئي ، وقال إن قوانين التصنيف الجزئي الخاضعة للسياق هي في الواقع قوانين تحويلية موضعية وهي تتميز إلى فرعين هما قوانين التصنيف الجزئي الدقيق مثل (vi 57 و vii 57) والتي تصنف الصنف المعجمي جزئياً وفقاً لإطار رموز الأصناف الذي يتواجد ذلك الصنف المعجمي فيه ، وقوانين الانتقاء (مثل Xiv 57) و (xv 57) التي تصنف الصنف المعجمي جزئياً وفقاً للسمات النحوية التي تظهر في مواقع معينة في الجملة (١٢٠) .

فإذا انتقلنا من قوانين الأساس إلى المعجم ، فإننا نجد - عند تشومسكي - يتكون من مجموعة من المواد المعجمية وبعض قوانين الفيض ، وتكون كل مادة معجمية مجموعة من السمات بعضها فنولوجي والآخر دلالي ، والسمة الدلالية هي التي لا يرد ذكرها في أي قانون نحوي (١٢١) ، ويرى تشومسكي تجنب الرموز البينية غير ذات الصلة والأخذ بالسمة المميزة (١٢٢) ، ثم تأتي بعد ذلك قوانين الإسقاط التي تعمل على البنية العميقة التي يولدها الأساس معطية تأويلاً (قراءة) لكل جزء على أساس من القراءات المعطاة لأجزائه (١٢٣) ، حيث « تدخل المفردات المعجمية في علاقات دلالية داخلية » (١٢٤) مما يوحي بأن جزءاً من المكون الدلالي يجب أن يكون وصفاً للخواص الحقلية لتلك المفردات ، وهذا الوصف خارج عن نطاق المعجم (١٢٥) ثم جعل تشومسكي قواعد الاختيار تلعب دوراً هامشياً نوعاً ما في القواعد مع أن السمات التي تعالجها يمكن أن تدخل في كثير من العمليات النحوية الخالصة (١٢٦)

فهي تحدد الفعل وفقاً للفاعل والمفعول كما تعطى لكل منها سمة من سمات الآخر (١٢٧).

ويقترح إسقاطها من النحو وأن يتولى المكون الدلالي وظيفتها ، ثم يتساءل مرة أخرى ، هل تعود هذه القوانين للمكون النحوي أم المكون الدلالي ؟ ، وهل هي قوانين إعادة كتابة أم تحويلات تعويض ؟ ثم يتساءل بعد ذلك إذا ما كان من الممكن أن تتولى القوانين النحوية التوليدية المكون الدلالي ، ثم يخرج نتیجته المتشككة بعد هذه المناقشة أن العلاقة بين القوانين الدلالية والنحوية ليست قضية محسومة ، وأن هناك مجالاً لاحتمالات مختلفة تستحق الاستكشاف الجاد ، ويقول إن ما فعله في الفصل الثاني من كتابه إنما هو محاولة توفيقية معتدلة تجمع بين محاولة دمج القوانين الدلالية ضمن المكون النحوي ومحاولة التوسع في دراسة المكون الدلالي بحيث يتولى وظيفة قوانين الاختيار ، أما القرار الحاسم في هذه المسائل فيسظل ينتظر دراسة أكثر تركيزاً للقوانين الدلالية التأويلية ، إن القرار حول الحد الفاصل بين النحو والدلالة ( إن كان هناك حد فاصل) ليس شرطاً مسبقاً للدرس النظري والوصفي للقوانين النحوية والدلالية ، وكذلك يمكن قول نفس الشيء حول الحد الذي يفصل بين الأنظمة الدلالية وأنظمة المعرفة والمعتقدات (١٢٨).

إن تشومسكى يشكك دائماً في وضوح العلاقة بين النحو والدلالة ويجعل دراساته في ذلك تجريبية ولذلك فإن ما جاء به في كتابه حول الدلالة يشوبه الغموض والتشتت والنقص وانظر إليه يقول « ولغرض إنهاء هذه المناقشة غير الحاسمة سوف نشير إلى أن في البنية النحوية والدلالية للغات الطبيعية ، في الواقع ، أغازاً وأسراراً كثيرة حول حقيقتها ومبادئها وأن أية محاولة لتحديد حدود هذه المحاولات يجب أن تكون مؤقتة وغير نهائية » (١٢٩).

ومما هو جدير بالذكر أن تشومسكى تأثر في كل ما سبق بكاتز وفودر وهناك تماثل كبير بين بعض السمات الدلالية عند كاتز وفودر والملاحم التي طرحها تشومسكى فيما يتعلق بالمعجم (١٣٠) ، كما أنه أشار كثيراً إلى كاتز وفودر وبوستال .

وأخيراً ، فإذا كانت التحويلية تقول بقدره المتكلم المستمع المثالي على إنتاج أو

توليد الجمل الصحيحة ، فإن الجانب الآخر لتلك القدرة هو الحكم بالصحة أو الانحراف على الجمل المنتجة وهو ما سنعرض له فيما يلي :

لقد استخدم تشومسكى مصطلح (مقبول) Acceptable ليشير إلى « الكلام الطبيعي جدا والمفهوم رأسا (دون) الحاجة إلى تحليل على الورق ، والذي ليس عليه أية مسحة من الشذوذ<sup>(١٣١)</sup> ، والجمل الأكثر قبولا هي تلك الجمل التي يكون إنتاجها أكثر احتمالا من إنتاج غيرها، وفهمها أكثر سهولة ، ووصفها أكثر إتقانا وأكثر طبيعية بشكل من الأشكال . أما الجمل الأقل قبولا فإنها تلك التي يغلب أن يتجنبها المتكلمون ويستبدلونها بأخرى أكثر قبولا بقدر ما يستطيعون في حديثهم الفعلي<sup>(١٣٢)</sup> .

ويفرق بين فكرة المقبول تلك وبين الصحة النحوية grammatical ، فالقبول مفهوم يعود إلى دراسة الأداء بينما تعود الصحة النحوية إلى دراسة الكفاءة ، إن الصحة النحوية هي واحدة من عوامل عدة تتفاعل لكي تحدد القبول<sup>(١٣٣)</sup> فالصحة النحوية إذن هي جزء من القبول .

والصحة النحوية تكون على درجات وكذلك القبول ، ولكن سلم القبول وسلم الصحة لا يتوافقان<sup>(١٣٤)</sup> .

ولا يدعى تشومسكى في هذه النقطة كما هو في علاقة النحو بالدلالة أن كلامه نهائي ، فيقول : « من الواضح أن النظريات الحالية للنحو والدلالة هي تجزئية ومؤقتة ، وأنها تتضمن أسئلة لا تزال مفتوحة . . . المشكلة التي يوحى بها عنوان هذه الفقرة يمكن أن تؤلف مصدرا للتأمل في أحسن الأحوال »<sup>(١٣٥)</sup> .

ثم يقول إن السمات السياقية ( التصنيفية والانتقائية ) مرتبطة بقانون معين يقصر المواد المعجمية التي تحتوى على هذه السمة على سياقات معينة . ونستطيع في كل واحدة من هذه الحالات أن نبني جملا منحرفة وذلك بخرق ذلك القانون<sup>(١٣٦)</sup> .

ثم يعرض جملاً منحرفة لأنها تخرق قوانين التصنيف الجزئي الدقيق مثل :

1. John elapsed that Bill will come جون انقضى أن بل سيأتي
2. Colourless green ideas sleep furiously

الأفكار الخضراء عديمة اللون تنام بعنف .



فإذا كانت الجمل صحيحة الصياغة فلا داعى لفرض تأويل لها من مثل :  
3. revolutionary new ideas appear infrequentlay

الأفكار الجديدة الثورية تظهر نادراً .

الإخلاص قد يخيف الولد sincerity may frighten the boy

ومن الممكن تأويل الجمل التى تخرق قيود الانتقاء (قواعد الاختيار) مجازاً بطريقة أو بأخرى ، أما تأويل الجمل التى تخرق قوانين التصنيف الجزئى الدقيق فيتبع طريقاً آخر (١٣٧) .

ويجب على أية قواعد ذات كفاءة وصفياً أن تنشئ التمايزات بين هذه الأنواع الثلاثة من الجمل ، فتميز الجمل الصحيحة الصياغة مثل (٣) ، عن الجمل فى (١) المولدة بإرخاء قوانين التصنيف الجزئى الدقيق عن جمل (٢) التى تولد حين ترخى بعض القوانين الانتقائية، بل إن على تلك القواعد أن تعطى لكل سلسلة وصفا بنيويًا يعين كيفية انحرافها عن صحة الصياغة الدقيقة . إن القواعد تولد بشكل مباشر اللغة التى تتألف من الجمل غير المنحرفة فقط (مثل الجمل ٣) مع أوصافها البنيوية وكذلك تولد اشتقاقاً كل السلاسل الأخرى مثل (١) ، (٢) مع أوصافها البنيوية . وهذه الأوصاف البنيوية ستعين كيفية ودرجة الانحراف للجمل المولدة اشتقاقاً . أما المبادئ التى تحدد كيف يمكن أن تضى التاويلات على الجمل المنحرفة فقد تكون مبادئ عمومية، وقد تكون خاصة بلغة معينة (١٤٠) .

ويقسم السمات المعجمية التى تدخل فى قوانين الانتقاء (قواعد الاختيار) إلى سمات (ذات منزلة عالية) مثل (معدود) وسمات (ذات منزلة واطئة) مثل (عاقل) ويقول إن الجمل التى تنحرف عن السمات الأولى أقل قبولا وأصعب تفسيراً من الثانية ، ويقول إن هناك سمات لا يمكن انتهاكها مثل ( + مجرد) و ( + حى ) (١٣٨) . ثم يقول إن الوظيفة الوحيدة للقوانين الانتقائية هى فرض تسلسل هرمى للانحراف عن الصحة القواعدية على مجموعة معينة من الجمل ، ألا وهى تلك الجمل التى يمكن توليدها بواسطة القيود الانتقائية فى الوقت الذى يحتفظ بالقواعد دون تغيير (١٣٩) .

ثم يرسل ذلك التسلسل الهرمي اعتماداً على التصنيف وقيود الانتقاء افيقول :  
«إن السمات التي قدمت بواسطة قوانين التصنيف الجزئي الدقيق تعلق في منزلتها على  
السمات المقدمة بواسطة القوانين الانتقائية . . . (كما أن) الانحراف عن القوانين  
الانتقائية التي تتعلق بالسمات ذات المنزلة العالية يبدو أكثر خطراً من الانحراف عن  
القوانين الانتقائية التي تتعلق بالسمات ذات المنزلة الواطئة » (١٤٠)

ويمكن أن نجد هذا التدرج في أمثله كما يلي :

أ- خرق صنف معجمي مثل sincerity may virtue the boy  
الأخلاص قد فضيلة الولد .

ب- تناقض مع تصنيف جزئي دقيق مثل :

الإخلاص قد ينقضى الولد sincerity may elapse the boy ومثل (١)

ج- تناقض مع سمة انتقائية من مثل (٢) و

الإخلاص قد يعجب بالولد sincerity may admire the boy (١٤١)

إن مشكلة الفرق بين النحو والمعجم غالباً ما تطرح في علم اللغة الحديثة بالنظر  
إلى الفرق بين الجمل غير المقبولة ( أو المنحرفة ) deviant لأسباب نحوية والجمل  
المستبعدة من الساحات المعجمية (١٤٢) .

والفرق بين الاستقامة النحوية والاستقامة الدلالية ، وكذلك التمييز بين النحو  
والدلالة ليس واضحاً في كل الأحوال لكن ذلك لا يعني أنه غير واضح على  
الإطلاق (١٤٣) .

وإذا كان النحو التحويلي قد فرق بين الجمل الصحيحة (أو الأصولية) gram-  
matical والجمل غير الصحيحة ungrammatical فإن ذلك لا يعني - عندهم -  
الصحة النحوية وحدها ، ولكن الجملة لكي نعتبرها أصولية يجب ألا تنحرف بالنسبة  
لأية قاعدة من القواعد التي يتعين التوافق اللغوي للعناصر في مستويات اللغة الثلاثة :  
المستوى الصوتي ، والمستوى التركيبي ، والمستوى الدلالي (١٤٤) .

فقد تكون الجملة غير مقبولة نحويًا بالخطأ في التركيب ، فإذا صحح هذا الخطأ كانت مقبولة<sup>(١٤٥)</sup> ، وقد تكون صحيحة نحويًا إلا أنها لا معنى لها ، وأشهر مثال لذلك جملة تشومسكى : The colourless green ideas sleep furiously الأفكار الخضراء عديمة اللون تنام غاضبة . فهذه الجملة صحيحة نحويًا ، ومع ذلك فهي بلا معنى<sup>(١٤٦)</sup> إذا فسرت الكلمة التي تحتويها هذه الجملة حرفيًا ، رغم أنها تتألف من كلمات لكل منها دلالة واضحة في حالة الأفراد . ومعنى هذا أن هناك تركيباً دلاليًا ، أو نوعاً من التوافق الدلالي لا بد أن يتوازي مع التركيب النحوي لتصبح الجملة مفهومة ، أولها معنى ، ومعنى هذا أيضاً أن هناك نوعاً من التناظر أو عدم التألف بين الكلمات يؤدي هذا اللون من الغموض حتى لو كانت الجملة الصحيحة نحويًا - مما جعل علماء اللغة يفتنون الدلالة إلى وحدات أو عناصر دلالية أطلقوا على كل منها مصطلح sememe لأنهم رأوا أن هذه العناصر الدلالية أو الوحدات المكونة للدلالة كلمة ما هي المسئولة عن توافق أو عدم توافق كلمة مع أخرى ، وهو ما يفسر الاستقامة الدلالية أو الاضطراب الدلالي<sup>(١٤٧)</sup> .

إن جملة تشومسكى السابقة تحتوي على تناقضات ثلاثة - عند ليونز - وهي :

١ - طالما (س) أخضر اللون (يتضمن) (س) ذو لون .

٢ - الأشياء المادية فقط تكون ذات لون .

٣ - الكائنات الحية فقط يمكنها أن تنام .<sup>(١٤٨)</sup>

فهناك تناقض بين (الخضراء) و(عديمة اللون) ، والثاني بين (الأفكار)

و(الخضراء) ، والثالث بين (تنام) و(الأفكار) .

ويميز ليونز بين تلك التناقضات وما أسماه تناظر الفصيلة الذي يمثل له بجملة :

عاش صديقي قرية جديدة بكاملها .

وهذا المثال يجمع بين عدم الاستقامة الدلالية والنحوية ، فالفعل (عاش) لا

يتعدى إلى (قرية) = (مكان) ، ولكنه يتعدى إلى (زمان) ، وهذا بحد ذاته عنصر أو

فصيلة دلالية ، وبذلك يتبين وجود صلة وثيقة بين الفصائل النحوية والفصائل الدلالية،

أما الفرق بين التناقضات وتنافر الفصائل فهو زن التناقضات ذات معنى ولكنها (خطأ) ،  
أما تعبيرات التنافر فلا معنى لها (١٤٩) .

إن الحد الفاصل بين عدم القبول النحوي وعدم القبول الدلالي غير واضح تماماً  
لدى اللغويين ، فإذا كان تشومسكى معنياً بالنحو ، فإنه يميل في معالجة الجمل غير  
الصحيحة معالجة نحوية ، فو أخذنا الأمثلة التالية :

١ - الفكرة قطعت الشجر The idea cut the tree

٢ - أنا شربت الخبز I drink the bread

٣ - He frightened that he was coming (١٥٠)

٤ - He elapsed the man

ففي هذه الأمثلة نجد كلمات مختارة لا تناسب الأفعال ، ففي المثالين الأولين  
نجد تنافر المواد المعجمية الخاصة بأسماء معينة (كالفاعل والمفعول) مع أفعال معينة ،  
أما في المثالين ٣ ، ٤ فهي مسألة قواعد نحوية ، فكلمة frightened لا تأتي معها  
that في حين أن كلمة elapse هي فعل لازم لا يحتاج إلى أي مفعول على  
الإطلاق .

هذه الأمثلة جميعاً يعالجها تشومسكى بطرق مماثلة تعتمد على القواعد النحوية ،  
فالمثالان ١ ، ٢ يعالجان مثل ٣ ، ٤ فالفعل cut يحتاج إلى فاعل (عيني canrete) ،  
والفعل drink يحتاج إلى مفعول (مادة سائلة) وهذه هي قيود الانتقاء -ris selection  
restrictions عند تشومسكى (١٥١) .

ويختلف (مونتاك) مع (تشومسكى) فيرى أن هذه الجمل معينة دلالية لا تركيبياً  
ميلاً إلى المعالجة الدلالية لا النحوية كما هي عند تشومسكى (١٥٢) ، وكذلك نجد  
نحو الحالة عند فيلمور يضع المعاني في الدرجة الأولى من الأفضلية أي أنها تأتي أولاً  
في التحليل اللغوي ، ثم تتحول بقواعد نحوية وصرفية وتحويلية وصوتية إلى الشكل  
الخارجي الظاهر للجمل (١٥٣)

## خاتمة

لقد حاولنا في الصفحات السابقة أن نعرض ماجاء عند التحويليين في دلالات التراكيب ، ونعتذر عن أى قصور فيما عرضناه ، لأن الموضوع متشعب تشعب تلك المدرسة ، فهي ليست مدرسة واحدة وإنما تتفرع إلى اتجاهات كل منها يمثل مدرسة مستقلة ، وهذه الاتجاهات تتفاعل فيما بينها كل يوم ، وتأتى كل يوم بجديد ، ولا يقف طموح أبناء هذه المدرسة عند حد لأنها تطمح دائما إلى دراسة اللغة دراسة علمية مقننة ، وهذا ما لمسناه فيما عرضنا عند تشومسكى وعند كاتز وفودر ، وهو ما نجده عند سائر من ينتمى إلى هذه المدرسة .

وإذا كان لى أن أصف عملى فى هذا البحث فإننى أقول إننى كنت جامعاً لما جاء عند التحويليين ، وحاولت عرض نظراتهم دون تدخل منى يفسد تلك النظرات ، وقد حاولت جمعها من الكتب العربية والمترجمة وكذلك مما استطعت الحصول عليه من مراجع أجنبية جعلتنى أطمئن إلى كفاية المادة موضوع البحث التى جاءت مفرقة مشتتة فى تلك المراجع ، وحاولت إيجاد عناصر للربط بينها ما أمكننى ذلك وأرجو أن أكون قد وفقت فى ذلك بعض التوفيق .

لقد بدا واضحاً من هذه الصفحات أن البحث الدلالى عند المدرسة التحويلية لم يبدأ عند تشومسكى بل بدأ عند تلاميذه وبخاصة كاتز وفودر وبوستال ، ثم تأثر بهم تشومسكى فى كتابه (جوانب من نظرية النحو) وأثر فيهم فطوروا ما جاءوا به .

ولئن كانت نظرية التكوينات التى جاء بها كاتز وفودر واضحة أشد الوضوح ، فإن ما جاء به تشومسكى ليس على نفس الدرجة من الوضوح ، وهذا ما جعلنا نعرض كثيراً لما جاء فى كتابه ، فهو يستأثر بجزء من تلك الصفحات ، كما تغيرت وتبدلت أقواله من حين لآخر ، ومن كتاب إلى آخر ، فهو فى كتابه (البنى النحوية) يجعل النحو مستقلاً عن الدلالة ، ويؤجل البحث الدلالى إلى نظرية شاملة ينتظرها ، أما فى (جوانب من نظرية النحو) فإنه يتقدم بنظرية فى الدلالة تأثر فيها بكاتز وفودر وبوستال لكنه اختلف عنهم ، فتحدث عن التصنيف الدقيق وعن الوظائف النحوية وعن قواعد الاختيار وجعلها كلها تتفاعل فى التفسير الدلالى ، ولم يقف عند قواعد الاختيار وحدها ، كما أنه وإن قال بالملامح والمحددات أو المميزات التى قال بها كاتز وفودر

إلا أنه اختلف عنهم في أنه جعل بعضها دلاليًا وبعضها غير دلالي ، وأخيراً فإنه ناقش التمييز بين الجملة الصحيحة وغير الصحيحة (المنحرفة) وجعل للصحة درجة حاول أن يحددها على أسس علمية ، كما أشار إلى تأثير المجاز على انحراف الجملة ، وهو ما تولت دراسته كتب النقد الأدبي وأصبح له مكانة في علم الأسلوب .

يبقى بعد ذلك أن نشير إلى إمكانية تطبيق ما جاء عند تشومسكي في نظريته الدلالية ، ونقول إن ذلك قد حدث بالفعل في مقالة (ضوابط التوارد) للدكتور تمام حسان وإن كان قد أضفى على ذلك التطبيق الكثير من شخصيته وشخصية اللغة العربية. والله أسأل أن يوفق الجميع لخدمة هذه اللغة .



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامي

## هوامش البحث :

- ١ - أسس علم اللغة / ماريوباي ٥٥ .
  - ٢ - دراسات في علم اللغة / د. كمال بشر القسم الثاني ١٥٣ ، دراسة المعنى عند الأصوليين ٢ ، الدرس الدلالي عند ابن جني ٢ ، علم الدلالة / د. أحمد مختار ٦ ، ٧ .
  - ٣ - جاء هذا المصطلح عند د. حماسة عبد اللطيف ، وقال إنه يقصد به التفاعل بين المعنى النحوي الأولي والدلالة الأولية للمفردات في السياق الملائم . راجع : النحو والدلالة ٥٥ .
  - ٤ - من ذلك دلالة الألفاظ لإبراهيم أنيس ، وعلم الدلالة / د. أحمد مختار عمر وغيرهما .
  - ٥ - راجع مقالة ضوابط التوارد في كتاب مقالات في اللغة والأدب ١٣٥ - ١٦٥ .
  - ٦ - راجع : العربية وعلم اللغة البنيوي / د. حلمي خليل ١٦٨ - ١٨٠ .
  - ٧ - نفس المرجع ١٥٧
  - ٨ - نظرية تشومسكي اللغوية / ليونز ١٦٨
  - ٩ - البنى النحوية / تشومسكي ١٣٧ وراجع ١٩ - ٢٢
  - ١٠ - نفس المرجع ١٢٤
  - ١١ - نفسه ١٢٣ وراجع : تشومسكي والثورة اللغوية / جون سيرل  
Chomsky, selected readings 107.
  - ١٢ - نفسه ١٢٩
  - ١٣ - نفسه ١٢٤ - ١٢٥
  - ١٤ - نفسه ٢١٦ - ١٢٨ - ١٣١
  - ١٥ - نفسه ١٢٣ - ١٢٤
  - ١٦ - نفسه ١٢٩ - ١٣٠
  - ١٧ - نفسه ١٣٢
  - ١٨ - نفس المرجع والصفحة .
  - ١٩ - نفسه ١٢٨
  - ٢٠ - نفسه ١٢٣
  - ٢١ - نفسه ١٤٠
  - ٢٢ - اللغة وعلم اللغة / ليونز ٦٩/٢
  - ٢٣ - نظرية تشومسكي اللغوية / ليونز ٧٢ وراجع ١٨٨ ، وتشومسكي والثورة اللغوية / جون سيرل ١٢٥
  - ٢٤ - Semantice, Lyons, vo12 pp409,410
  - ٢٥ - Ibid, vo12p.410
- and see: Syntectic theory, Emmon Bachp132.
- ٢٦ - اللسانيات والدلالة / منذر عياشي ١٩٧ - ١٩٨
  - ٢٧ - علم اللغة النفسي / جودث جرين ٨٦ ، وراجع : اللسانيات واللغة العربية / عبد القادر الفهري ٦٧/١ .

٢٨ - راجع : Semantics, Leech p71-72

ومقدمة لدراسة اللغة/ د. حلمي خليل ٣١٩ - ٣٢٠ ، وأصواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، تشومسكي والثورة اللغوية ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٣ .

٢٩ - راجع اللسانيات والدلالة / منذر عياشي ٢٠٥

٣٠ - نفسه ١٨٨ ، وراجع : اللغة والدلالة (آراء ونظريات) عدنان بن ذريل ٥٧

٣١ - Chomsky, Selected readings p 107.

٣٢ - يمثل ما جاء في هذا الكتاب ما عُرف عند تشومسكي بالنظرية الأصلية (أو القياسية أو النموذجية Standard theory) ، أما ما قبله فقد عُرف بالنظريات غير الأصلية ، ثم جاءت بعده النظريات الأصلية الموسعة ، وهي التعديلات والإضافات التي قام بها في نظريته الأصلية . راجع : نظرية تشومسكي اللغوية/ ليونز ١٦٧ .

٣٣ - الألسنية التوليدية (النظرية الألسنية) ميشال زكريا ١٩ ، ٨٣ ، ١٠١ .

٣٤ - الدلالة والنحو / د. محمد حماسة عبد اللطيف ٢٣ .

٣٥ - الألسنية التوليدية والتحويلية (النظرية الألسنية) ٩١ - ٩٢ ، والدلالة والنحو ٢٣ ، ٢٥ .

٣٦ - نفسه ١٠١ - ١٠٥ .

٣٧ - الألسنية التوليدية والتحويلية (النظرية الألسنية) ميشال زكريا ٣٢ ، وراجع في الفرق بين القدرة والأداء جوانب من نظرية النحو ٢٨ ، وفي تعريفات الكفاءة : اللسانيات والدلالة/ منذر عياشي ١٩٤ ، وراجع أيضا : النحو العربي والدرس اللغوي الحديث/ د. عبده الراجحي ١١٥ ، تشومسكي وفكره اللغوي/ صبري السيد ٦٧ ، مدخل إلى علم اللغة/ لوريتو تود ١١٠ ، ١١١ ، ميشال زكريا : قراءات تمهيدية ٧٤-٧٧ ، المبادئ والأعلام ٤٥ .

٣٨ - الدلالة والنحو/ د. محمد حماسة عبد اللطيف ٩ ، ١٠ ، وراجع : تشومسكي والثورة اللغوية / جون سيرل ١٢٨ .

٣٩ - جوانب من نظرية النحو ١٠٤ .

٤٠ - نظرية تشومسكي اللغوية/ ليونز ١٢٩ .

٤١ - الألسنية (المبادئ والأعلام) ١٥٦

٤٢ - Chomsky, selected readings 108

٤٣ - راجع في هذه النماذج : البنى النحوية الفصول ٣ ، ٤ ، ٥ ، النظرية الألسنية/ ميشال ١١٥ - ١٣٥ ، نظرية تشومسكي اللغوية الفصول ٥ ، ٦ ، ٧ ، النحو العربي والدرس الحديث ١٢٧ - ١٤١ .

٤٤ - البنى النحوية ٣١

٤٥ - نظرية تشومسكي اللغوية/ ليونز ١٢٠ ولا يعرف من المثال إذا ما كان المقصود : كبار الرجال والنساء ، أو النساء وكبار الرجال ، وراجع في هذا النموذج : البنى النحوية ٢٥ - ٣٣ ، النحو العربي والدرس الحديث ١٢٨ - ١٣٢ ، نظرية تشومسكي اللغوية ١٠٣ - ١١١ تشومسكي فكره اللغوي / صبري السيد ١٠٩ - ١١٨ ، النظرية السنية / ميشال زكريا ١٢٧ - ١٣٠ .

٤٦ - راجع : النظرية الألسنية / ميشال ١٣٠ وما بعدها ، نظرية تشومسكي اللغوية ١٣٦ .

٤٧ - نفس المرجع ١٣٤ ، ونظرية تشومسكي هامش ١١٦ ، ١٢٠ .



- ٤٨ - البنى النحوية ٦٠ - ٦١ وراجع : نظرية تشومسكى اللغوية ١٣٠ ، وتشومسكى فكره اللغوى ١١٢ .
- ٤٩ - البنى النحوية ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ .
- ٥٠ - راجع فى هذين الشكلين : نظرية تشومسكى اللغوية ١٤٩ ، ١٥٨ ، وأضواء على الدراسات اللغوية ٣٠٦ ، ٣٠٧ والنحو العربى والدرس الحديث ١٣٨ ، ١٣٩ .
- ٥١ - النحو العربى والدرس الحديث ١٣٩ ، وراجع : علم اللغة النفسى / جودث جرين ٧٢ .
- ٥٢ - راجع : جوانب من نظرية النحو ٣٩ - ٤٠ ، تشومسكى والثورة اللغوية ١٢٨ ، النظرية الألسنية / ميشال ١٣٧ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، اللغة وعلم اللغة / ليونز / ١٨٠ ، ١٨١ (الهامش) الدلالة والنحو ٢٦ ، علم اللغة النفسى ٧١ ، ٧٢ ، أضواء على الدراسات اللغوية ٣٠٧ .
- ٥٣ - جوانب من نظرية النحو ٤٠ .
- ٥٤ - نفسه ٣٩ ، ١٧٢ وراجع : أضواء على الدراسات اللغوية ١٥٧ ، ٣٠٧ ، النظرية الألسنية ١٦٠ .
- ٥٥ - النظرية الألسنية ١٦١ وراجع : جوانب من نظرية النحو ١٧٢ ، ١٧٧ .
- ٥٦ - Semantics, Lyons vo12 pp 412-413 .
- ٥٧ - النحو العربى والدرس الحديث ١٢٤ وراجع : أضواء على الدراسات اللغوية ١١٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ .
- ٥٨ - فلسفة اللغة / محمود فهمى زيدان ١٤٣ ، ١٤٤ ، وراجع : علم اللغة فى القرن العشرين ٢٠٢ ، ٢٠٣ .
- ٥٩ - نظرية تشومسكى اللغوية ١٨٠ ، ٢٠٠ .
- ٦٠ - جوانب من نظرية النحو ٤٠ .
- ٦١ - وهو وصف الجملة التى تولدها قوانين الأساس ، وقد يرسم على شكل أقواس أو على شكل شجرة ذات عقد - جوانب من نظرية النحو هامش ١٦ ص ٨٢ ، ٨٣ .
- ٦٢ - جوانب من نظرية النحو ٤١ .
- ٦٣ - نفسه ٩٧ .
- ٦٤ - نفسه ١٦٩ .
- ٦٥ - نفسه ١٧٥ وراجع ١٧٢ .
- ٦٦ - نفسه ٤٦ .
- ٦٧ - نظرية تشومسكى اللغوية ١٩١ ، وراجع : علم الدلالة / بالمر ٢٣١ .
- ٦٨ - علم الدلالة / بالمر ٢٣٠ - ٢٣١ .
- ٦٩ - Semantics, Lyons vo12p413 .
- وراجع : علم الدلالة / بالمر ٢٣٢ ، تشومسكى فكره اللغوى ٣٠٦
- ٧٠ - علم الدلالة / بالمر ٢٣٠ .
- ٧١ - نفسه ٢٣٢ ، وراجع مناقشته ٢٣٠ - ٢٣٣ ، وقد أخذ د. محمد حماسة ، ونايف خرما التركيب العميق بمفهوم الصورة التجريدية لتركيب الجملة (الفعل + الفاعل) أو (المبتدأ + الخبر) مثلاً ، وهو ما يناسب اللغة العربية . راجع : الدلالة والنحو ٤١ ، أضواء على الدراسات اللغوية ٣٠٤ - ٣٠٥ .
- ٧٢ - جوانب من نظرية النحو ١٧٩ ، وراجع ٤٧ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ .

- ٧٣ - نفسه ١٩٧ - ١٩٨ ، وهو ما جاء عند كاتز وبوستال أيضاً .  
 راجع Chomsky: selected reding p104
- ٧٤ - تشومسكى فكره اللغوى وآراء النقاد فيه ١٣٠ - ١٣٤ ، علم الدلالة/ بالمر ٢٢٨ ، ٢٢٩ .
- ٧٥ - جوانب من نظرية النحو ٢٥٨ هامش ٩ ، وراجع : علم الدلالة/ بالمر ٢٣٣ بل ينقل عنه القول بأن التركيب السطحي وحده يمكن أن يقوم بالتفسير الدلالى .
- ٧٦ - نظرية تشومسكى اللغوية وراجع ١٦٢ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، والدلالة والنحو ٣٦ .
- ٧٧ - النظرية الألسنية / ميشال زكريا ١٥٨ ، وراجع أضواء على الدراسات اللغوية ٣٠٤ - ٣٠٥ ، وعلم الدلالة / بالمر ٢٢٩
- ٧٨ - علم الدلالة بالمر ٢٣٠
- ٧٩ - نظرية تشومسكى اللغوية ١٦٢ ، والنظرية الألسنية ١٦٤ ، وراجع مقدمة لدراسة اللغة / حلمى خليل ٣٢٢ ، الألسنية (المبادئ والأعلام) ٢٦٨ ، علم اللغة النفسى ٧٦ ، ٧٧

٨٠ - نظرية تشومسكى اللغوية ١٨٠ ، وراجع الشكل رقم ٨

٨١ - نفسه ٧٠ ، تشومسكى والثورة اللغوية ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٣٣ ، وعلم الدلالة بالمر ٢٣٣

٨٢ - نفسه ، تشومسكى والثورة اللغوية ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٣٣ ، وعلم الدلالة بالمر ٢٣٣

٨٣ - نظرية تشومسكى اللغوية ١٩٨ - ١٩٩

٨٤ - نفسه ١٩٨ ، ١٩٩ ، وراجع أيضاً الفصل الثالث من :

Reflections on language p78.

٨٥ - اللغة والمعنى والسياق/ ليونز ١٧٨

٨٦ نظرية تشومسكى اللغوية ١٨٣ - ١٨٥

٨٧ - أضواء على الدراسات اللغوية ٣٠٨

٨٨ - اللغة والمعنى والسياق ١٦٧

٨٩ علم اللغة النفسى ٨٦ ، ٨٧ ، والمدخل السلوكى لدراسة اللغة ٧٧ - ٨٠

٩٠ - مقدمة لدراسة اللغة ٣٢٤

٩١ - راجع : اللسانيات والدلالة/ منذر عياشى ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، وعلم اللغة النفسى ٨٧ ، ٨٨ ، وراجع

الشكلين ص ٨٨ ، ٨٩ . ويدخل فى ذلك الجنس (فيل - إنسان ... إلخ) ، والنوع (ذكر - أنثى) ،

والسن (بالغ - صغير) ، كما تحلل المكونات بالنظر إلى المقابلات الثنائية (حى - غير حى ، ذكر -

أنثى) ، لذا تستخدم العلامات الرياضية (+) ، و (-) لوجود السمة الدلالية أو غيابها . علم الدلالة

بالمر ١٣٨ - ١٣٩ .

٩٢ - أضواء على الدراسات اللغوية ٣٢٩ .

- ٩٣ - النظرية الألسنية ١٤٥  
 ٩٤ - راجع : أضواء على الدراسات اللغوية ٣٢٦ ، مقدمة لدراسة اللغة ٣٢٥ - ٣٢٦  
 ٩٥ - النظرية الألسنية ١٤٠ ، راجع اللسانية التوليدية والتحويلية/ عادل فاخوري ٥٤ و Chomsky: selected readings p 103.

- ٩٦ - اللغة والمعنى والسياق/ ليونز ١٧١  
 ٩٧ - الدلالة والنحو ٤٤ ، ٤٥  
 ٩٨ - النظرية الألسنية / ميشال زكريا ١٤٣ ، ١٤٥ وهو لم يفرق بين قواعد الإسقاط وقواعد الاختيار .  
 ٩٩ - اللغة والمعنى والسياق ١٧١  
 ١٠٠ - النظرية الألسنية ١٤٤  
 ١٠١ - بصرف النظر عن تغير السياق راجع اللغة والمعنى والسياق ١٣٠  
 ١٠٢ - أضواء على الدراسات اللغوية ٣٢٥ ، وعلم الدلالة/ بالمر ١٣١  
 ١٠٣ - نفسه ٣٢٧ ، اللغة والمعنى والسياق ١٢٧ وما بعدها ، ١٧١  
 ١٠٤ - أفدنا في ذلك مما جاء عند بالمر/ علم الدلالة ١٦٠ - ١٦٤  
 ١٠٥ - نفسه ٩٥  
 ١٠٧ - نفسه ٩٥ - ٩٦  
 ١٠٨ - نفسه ١٠٠  
 ١٠٩ - نفسه ١٠٦  
 ١١٠ - نفسه ١٠٧  
 ١١١ - نفسه ١٠٨ - ١٠٩  
 ١١٢ - نفسه ١١١ ، ١١٢ ، وراجع الرسم ص ١١٣  
 ١١٣ - نفسه ١١٣  
 ١١٤ - نفسه ١١٤  
 ١١٥ - نفسه ١١٥  
 ١١٦ - مثل (٤٠) ص ١٢١ جوانب من نظرية النحو

v ← cs

NP	ع أ	ف ← رم
#	#	
Adjective	صفة	
Predicate-nominal	اسم المستند	
ets	الخ	

١١٧ - كما في (٤١) نفس الصفحة من المرجع السابق .

١١٨ - نفسه ١٢٢ - ١٢٣ .

١١٩ - نفسه ١٢٤ .

- ١٢٠- نفسه ١٢٥ .
- ١٢١- نفسه ١٢٩ - ١٣٤ .
- ١٢٢- نفسه ٣٩ - ١٤٠ وراجع تلك الرموز صفحات ١٣٤ ، ١٣٥ .
- ١٢٣- نفسه ١٧٨ ، ٢١١ .
- ١٢٤- نفسه ١٩٣ .
- ١٢٥- نفسه ١٧٩ .
- ١٢٦- نفسه ١٩٦ .
- ١٢٧- نفسه ١٩٧ .
- ١٢٨- نفسه ١٨٧ ، ١٨٨ راجع الجمل أرقام ٤ ، ٥ .
- ١٢٩- راجع نفس المرجع ١٤٠ - ١٤٦ .
- ١٣٠- راجع نفس المرجع ١٩٠ - ١٩٦ .
- ١٣١- نفسه ١٩٩ .
- ١٣٢- علم اللغة النفسى ٩٣ .
- ١٣٣- جوانب من نظرية النحو ٣٣ .
- ١٣٤- نفسه ٣٤ ، لكنه يقول إن مقاييسه فى تحليل تلك الجمل (مثل : أكثر احتمالا أو فهما أو وصفا ... إلخ) غير واضحة . راجع هامش ٥ ص ٢٣٣ - ٢٣٤ .
- ١٣٥- نفس المرجع والصفحة ٣٤ .
- ١٣٦- نفس المرجع والصفحة .
- ١٣٧- نفسه ١٨٥ .
- ١٣٨- نفس المرجع والصفحة .
- ١٣٩- نفسه ١٨٦ - ١٨٧ .
- ١٤٠- نفسه ١٨٧ وهامش ٢ ص ٢٦٠ - ٢٦١ .
- ١٤١- نفسه ١٨٧ .
- ١٤٢- نفسه ١٨٩ .
- ١٤٣- نفسه ١٨٩ - ١٩٠ .
- ١٤٤- نفس المرجع والصفحات .

- ١٤٥- علم الدلالة / بالمر ١٧٧ .
- ١٤٦- اللغة والمعنى والسياق ١١٢ وقد حاول ليونز أن يفرق بين الصحة النحوية والصحة الدلالية ، فقال إنه يمكن إصلاح حالات عدم القبول النحوي ، ولا يمكن إصلاح حالات عدم القبول الدلالي ، كذلك يمكن ترجمة الجملة الصحيحة دلاليا . راجع : صفحات ١١٤ - ١١٥ - ١٤٩ - ١٥٠ .
- ١٤٧- النظرية الألسنية / ميشال زكريا ١٠٨ .
- ١٤٨- راجع : اللغة والمعنى والسياق ١١٢ - ١١٣ .
- ١٤٩ - إلا إذا وضعت في سياق مناسب كاستعارة أو الكناية أو المجاز المرسل . راجع : اللغة والمعنى والسياق ١١٣ .
- ١٥٠- راجع : العربية والغموض / د. حلمي خليل ٣٣ - ٣٤ ، العربية وعلم اللغة البنيوي ٢٣٩ ، اللغة والمعنى والسياق ١١٢ - ١١٤ - ١٢٧ - علم الدلالة / بالمر ١٧٨ .
- Semantics, Lyons, vol I p 230 & vol 2 p 386 .
- ١٥١- اللغة والمعنى والسياق ١٢٧ وما بعدها .
- ١٥٢- نفسه ١٧٣ - ١٧٤ .
- ١٥٣- من الصعب ترجمة الجملتين الأخيرتين .
- ١٥٤- علم الدلالة / بالمر ١٥٣ ، ١٥٤ بتصرف ، وقد أشار إلى هذه القيود د. تمام حسان ، وأفاد منها في مقالة ضوابط التوارد . راجع : مقالات في اللغة والأدب ١٣٧ وما بعدها .
- ١٥٥- راجع : نظرية تشومسكي اللغوية / ليونز ١٩٧ .
- ١٥٦- أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ٣١٠ .

## المصادر والمراجع :

أولا : المراجع العربية والمترجمة :

- ١- أحمد مختار عمر (دكتور) . - علم الدلالة ، دار العروبة ، الكويت ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ م .
- ٢- بالمر (ف ، ر) - علم الدلالة ، إطار جديد ، ترجمة د. صبرى إبراهيم السيد ، دار قطرى بن الفجاءة الدوحة ، قطر ١٩٨٦ م .
- ٣- باى (ماريو) ، أسس علم اللغة ، ترجمة د. أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ط٢ . ١٩٨٣ م .
- ٤- تشومسكى (نوام) - البنى النحوية ، ترجمة د. يوثيل يوسف عزيز ، وزارة الثقافة العراقية بغداد ١٩٨٧ م .
- ٥- جوانب من نظرية النحو ترجمة مرتضى جواد باقر - جامعة البصرة ١٩٨٣ م .
- ٥- تمام حسان (دكتور) - مقالات فى اللغة والأدب ، منشورات معهد اللغة العربية ، جامعة أم القرى ١٩٨٥ م .
- ٦- تود (لوريتو) - مدخل إلى علم اللغة ، ترجمة د. مصطفى التونى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤ .
- ٧- جرين (جودث) - علم اللغة النفسى (تشومسكى وعلم النفس) ، ترجمة د. مصطفى التونى الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣ م .
- ٨- حلمى خليل (دكتور) - العربية وعلم اللغة البنىوى ، دار المعرفة الجامعية ١٩٨٨ - مقدمة لدراسة اللغة - دار المعرفة الجامعية ١٩٩٦ م .
- ٩- سيرل (جون) - تشومسكى والثورة اللغوية ، مجلة الفكر العربى ، العدد ٨ ، ٩ ، الجماهيرية العربية الليبية - طرابلس ، يناير - آذار ١٩٧٩ م .
- ١٠- صبرى إبراهيم السيد (دكتور) - تشومسكى ، فكره اللغوى وآراء النقاد فيه ، دار المعرفة الجامعية ١٩٨٩ م .

- ١١- طاهر سليمان حمودة (دكتور) - دراسة المعنى عند الأصوليين ، الدار الجامعية ١٩٨٣ م .
- ١٢- عادل فاخوري (دكتور) - اللسانية التوليدية والتحويلية ، دار الطليعة للطباعة والنشر - بيروت ط٢ - ١٩٨٨ م .
- ١٣- عبد القادر الفاسي الفهري (دكتور) - اللسانيات واللغة العربية ، نماذج تركيبية ودلالية (المعرفة اللسانية) ، دار الشؤون الثقافية العامة ( آفاق عربية) بغداد ، ودار توبقال للنشر (د.ت) .
- ١٤- عبده الراجحي (دكتور) - النحو العربي والدرس الحديث (بحث في المنهج) ، دار النهضة العربية ١٩٧٩ م .
- ١٥- عدنان ذريل - اللغة والدلالة ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ١٩٨١ م .
- ١٦- كمال محمد بشر (دكتور) - دراسات في علم اللغة ، القسم الثاني ، دار المعارف ط٢ - ١٩٧١ .
- ١٧- ليونز (جون) - اللغة وعلم اللغة ، ترجمة د. مصطفى التوني ، دار النهضة العربية ١٩٨٧ م .
- اللغة والمعنى والسياق ، ترجمة عباس صادق الوهاب ، وزارة الثقافة والإعلام العراقية ١٩٨٧ م .
- نظرية تشومسكي اللغوية ، ترجمة د. حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية ١٩٨٥ م .
- ١٨- محمد حماسة عبد اللطيف (دكتور) - النحو والدلالة ، مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي ، مطبعة المدنية ١٩٨٣ م .
- ١٩- محمود فهمي زيدان (دكتور) - في فلسفة اللغة ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٨٥ م .
- ٢٠- مصطفى التوني (دكتور) - المدخل السلوكي لدراسة اللغة ، حوليات كلية الآداب - جامعة الكويت ، الحولية العاشرة ١٤٠٩ / ١٤١٠ هـ - ١٩٨٨ / ١٩٨٩ م .

- ٢١- منذر عياشى (دكتور) - اللسانيات والدلالة ، حلب ، مركز الإنماء الحضارى  
ط١ ، ١٩٩٦ م .
- ٢٢- موانان (جورج) - علم اللغة فى القرن العشرين ، ترجمة د. نجيب غزاوى ،  
سوريا ، وزارة التعليم العالى ١٩٨٢ م .
- ٢٣- ميشال زكريا (دكتور) - الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية  
الألسنية) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط٢ - ١٩٨٦ م .
- الألسنية (علم اللغة الحديث) قراءات تمهيدية ، المؤسسة الجامعية للدراسات  
والنشر والتوزيع ط١ ، ١٩٨٤ م .
- الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام ، المؤسسة الجامعية للدراسات  
والنشر والتوزيع ط٢ - ١٩٨٣ م .
- ٢٤- نايف خرما (دكتور) - أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، سلسلة عالم  
المعرفة ، الكويت سبتمبر ١٩٧٨ م رقم ٩ .

مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إرسلاوى

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- 1- Allen. j.p.B & Buren. p.v.  
Chomsky: selected readings, Oxford University press 1975 .
- 2- Bach, Emmon.  
Syntactic theory, Holt, Rinehart and Winston, INC U.S.A. 1973.
- 3- Chomsky, Noam.  
Reflections on Language, Pantheon Books, New york, 1975 .
- 4- Leech, Goevry.  
Semantics, Penguin Books, 1974 .
- 5- Lyons, John.  
Semantics, Cambridge University Press, 1977 .